



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

رقم التسجيل:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في تخصص الوطن العربي المعاصر
تحت عنوان:

معاهدات السلام العربية والإسرائيلية وتأثيرها على القضية الفلسطينية

تحت إشراف :
د. أحمد مسعود

إعداد الطالب: ♦
❖ بوشمية موسى

• أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	د. أحمد مسعود			مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 1447/1446 هـ
2026/2025



إهداء

إلى من كلله الله بالهبة والوقار.. إلى من أحمل اسمه بكل فخر..
إلى والدي العزيز، أطل الله في عمره.
إلى ملاكي في الحياة.. إلى منبع الحب والرضا..
إلى والدي الغالية، حفظها الله ورعاها.
إلى إخوتي وأخواتي جميعاً.
إلى كل من شجعني بكلمة صادقة أو دعوة بظهر الغيب..
أهدي إليكم جميعاً ثمرة هذا الجهد المتواضع.

مونسى



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وتوفيقه أنجز هذا العمل

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ المشرف الفاضل

الدكتور: [أحمد مسعود]،

الذي لم يحل عليّ بتوجيهاته القيمة ونصائحه السديدة، فكان لنصحته الأثر البالغ في

إتمام هذا البحث وتصويب مساره، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بمجزيل الشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الموقرين، لتفضلهم بقبول

قراءة هذه الذكرى وتقويمها، وإثرائها بملاحظاتكم التي أعتز بها.

والى كل من مت لي يد العون من قريب أو بعيد، خاصة أساتذتي في كلية

[كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وقسم التاريخ]،

الذين أناروا نادروب العلم والمعرفة طيلة سنوات الدراسة.

موسى

مقدمة

مقدمة

تعتبر القضية الفلسطينية من أكثر القضايا تعقيدا في منطقة الشرق الأوسط ،لم يكن مجرد صراع سياسي او نزاع حدودي ،بل العامل المشترك لأمة العربية و لإسلامية في أمنها واستقرارها ،مما يضمن الشعب فلسطيني في إقامة في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف اما في جانب السياسي فقد إنهار الموقف العربي بسبب المبادرة العربية للسلام 2002 وضعف طرف فلسطيني دوليا وأستطاع الكيان الصهيوني لاستيلاء على لأراضي الفلسطينية عبر المشاريع الاستيطان اما دينيا فقد كانت القدس ترتبط بمكانة الروحية لدى مسلمين والمسيحيين وقام الكيان الصهيوني لإستيلاء على المسجد لأقصى وهذا للطمس الهوية العربية وإسلامية الفلسطينيين اما ثقافيا فكانت معاهدات السلام صورت الإحتلال الصهيوني بأنه شريك ثقافي لدى العرب اما اجتماعيا فقد أثرت معاهدات السلام على الشعب فلسطيني من خلال الحصار على غزة ولإستيطان في الضفة الغربية.

الإشكالية الرئيسية:

- كيف أثرت معاهدات السلام العربية ولإسرائيلية على القضية الفلسطينية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ماهي دوافع الجيوسياسية العربية ولإسرائيلية القديمة معا موجه التطبيع العربية والإسرائيلية في الفترة الراهنة؟
2. كيف أثرت معاهدات السلام على موقف الفلسطيني تفاوضي؟
3. كيف أثر التطبيع الثقافي الصهيوني الجانب العربي مصاحب لهذه الإتفاقيات؟

اسباب اختيار الموضوع:

اسباب الذاتية: الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع الصراع العربي الصهيوني

مقدمة

اسباب الموضوعية: تعريف بقضية الفلسطينة بأنها القضية تصفية الإستعمار ضد الإحتلال الصهيوني

فرضيات الدراسة:

1. كيف ساعدت المعاهدات السلام في طمس الهوية العربية والإسلامية الفلسطين وقبول بالكيان الصهيوني داخل لأمة العربية
2. رغم ان معاهدات التي تمت مع دول مطبوعة إلى إن الشعوب العربية رفضت الفكرة الإندماج معا الكيان الصهيوني وقفت مع الشعب الفلسطيني لتحقيق مصيره وإقامة دولته على ارضه وعاصمتها القدس الشريف

أهمية الدراسة:

إن لأهمية الدراسة لأكاديمية المعاهدات السلام العربية والإسرائيلية تتجلى في رصد لأضرار وتداعيات سياسيا اجتماعيا ودينيا وثقافيا على الشعب الفلسطيني ولأمة العربية والإسلامية بدراسة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره وإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

المنهج الدراسة:

- المنهج الوصفي: هذا من خلال الوصف القضية الفلسطينة و الإحتلال الصهيوني.
- المنهج التاريخي التحليلي: نقل لأحداث التاريخية بشرحها وتحليلها.

التعريف بأهم مصادر والمراجع:

1. محمد حسنين هيكل ازمة لعروش وصدمة الجيوش يوميات الحرب فلسطين 1948 ط4 دار الشروق القاهرة.
2. هيثم الكيلاني لإستراتيجيات العسكرية الحروب العربية وإسرائيلية.

مقدمة

3. عبد الله التل كارثة فلسطين مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس ط2 كقرقر دار الهدى

1990

4. محمد متولي إتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949

خطة دراسة:

تتألف الدراسة إلى ثلاثة فصول كل فصل يحتوي على عدة مباحث والمطالب كما احتوت الدراسة على خاتمة ومعه ملاحق بإضافة إلى للفهرس.

المقدمة: تطرقت فيه إلى موضوع وأهميته والمنهج الذي إتبعته كما ذكرت الخطة التي إستقر فيها البحث.

مدخل اول: شرحت فيه تعريف بأطماع الإستعمارية في فلسطين إتفاقية سايس بيكو ووعده بلفور وإتفاقية سان ريمو.

الفصل الأول: شرحت فيه الحروب العربية و الإسرائيلية من 1967/1948 وتطرقت إلى الهدنة الردوس 1949.

اما الفصل الثاني: وقد تطرقت إلى حرب اكتوبر 1973 وبداية مسار التسوية وإتفاقية كامب ديفيد السلام 1978 ومعاهدة السلام المصرية لإسرائيلية 1979.

خاتمة: وقد تطرقت إلى نتائج المعاهدات السلام العربية والإسرائيلية على القضية الفلسطينية

الصعوبات:

الصعوبة التي واجهتني ووفرة مادة العلمية وتشابكها وضيق الوقت وفي آخر هذه مقدمة اشكر الله تعالى على توفيقه لي أتقدم بفائق الشكر احترام لأستاذي مشرف دكتور أحمد مسعود على مجهودات جبارة ونصائح القيمة التي قدمها لي.

مدخل اول:

الأطماع الاستعمارية في فلسطين

مدخل اول الأطماع استعمارية في فلسطين

تمهيد

تعد فلسطين من أكثر المناطق التي استقطبت الأطماع الاستعمارية عبر التاريخ، لما تتمتع به من موقع جغرافي استراتيجي يربط بين قارات العالم الثلاث، إضافة إلى مكانتها الدينية والحضارية والاقتصادية. وقد جعلت هذه المقومات منها هدفا دائما للقوى الاستعمارية التي سعت إلى بسط نفوذها والسيطرة عليها خدمة لمصالحها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

ومع تطور المشروع الاستعماري الأوروبي خلال القرن التاسع عشر، ازدادت أهمية فلسطين في الحسابات الدولية، حيث تداخلت المصالح الاستراتيجية مع الأهداف السياسية والدينية، لتتحول المنطقة إلى ساحة للتنافس بين القوى الكبرى. وفي هذا السياق، برزت الحركة الصهيونية مدعومة من عدد من القوى الاستعمارية، وعلى رأسها بريطانيا، التي وفرت لها الغطاء السياسي والعسكري، خاصة بعد صدور وعد بلفور سنة 1917 وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين، وهو ما مهد الطريق لتنفيذ المشروع الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني.

مدخل اول الأطماع استعمارية في فلسطين

خلال اللقاءات التي تمت بشكل يومي مع عدة الإدارات لإنكليزية قام السير مارك سايكس المندوب الفرنسي أنه لا توجد تنازلات إنجليزية حول المرفأ هو حيفا وذهب السير مارك سايكس إلي ابعاد الحدود وطالب بفلسطين لإنكتر باستثناء اماكن المقدسة التي يتم مناقشها التفاوض عليها¹.

أولا: وعد بلفور 1917

في الثاني من نوفمبر سنة 1917، تلقى اللورد روتشيلد، أحد أبرز زعماء الحركة الصهيونية في بريطانيا، رسالة رسمية من اللورد آرثر جيمس بلفور، وزير الخارجية البريطاني، يبلغه فيها بأن حكومة جلالة الملك تنظر بعين الارتياح إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وأنها ستبذل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف، شريطة ألا يمس ذلك بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، أو بالحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى.

وقد عرف هذا الخطاب تاريخيا باسم "وعد بلفور"، ويعد من أخطر الوثائق السياسية في تاريخ القضية الفلسطينية، لأنه منح الحركة الصهيونية وعدا بإقامة وطن قومي لليهود على أرض لا تملكها بريطانيا آنذاك، وفي تجاهل تام لحقوق الشعب الفلسطيني الذي كان يشكل الأغلبية الساحقة من سكان البلاد. كما عكس هذا الوعد النقاء المصالح الاستعمارية البريطانية مع أهداف الحركة الصهيونية، حيث رأت بريطانيا في دعم المشروع الصهيوني وسيلة لترسيخ نفوذها في منطقة الشرق الأوسط، وضمان السيطرة على موقع فلسطين الاستراتيجي الذي يربط بين آسيا وإفريقيا ويؤمن طريقها نحو قناة السويس ومستعمراتها في الشرق.

¹ وجيه كواثراني سوريا بلاد الشام تجزئة الوطن حول إتفاقيات سايكس بيكو دراسة ملف وثائقي ط1دار طلاس الدراسات الترجمة النشر دمشق 1999ص99

مدخل اول الأطماع استعمارية في فلسطين

وقد شكل وعد بلفور نقطة تحول حاسمة في تاريخ فلسطين، إذ وفر الأساس السياسي والقانوني الذي استندت إليه بريطانيا خلال فترة الانتداب لتسهيل الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ودعم إنشاء المؤسسات الصهيونية وتمكينها من الاستيلاء على الأراضي، وهو ما مهد لاحقاً لإقامة دولة الاحتلال سنة 1948، وأدى إلى اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي واستمرار معاناة الشعب الفلسطيني حتى يومنا هذا¹.

ثانياً: إتفاقية سان ريمو 1920

في شهر أبريل سنة 1920 عقد مؤتمر سان ريمو بإيطاليا، والذي يعد من أهم المؤتمرات التي أعادت رسم خريطة المشرق العربي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى. وخلال هذا المؤتمر، لم تعمل الدول المنتصرة على مراجعة أو إلغاء وعد بلفور، بل على العكس من ذلك، قامت بإضفاء الشرعية الدولية عليه من خلال منح بريطانيا حق الانتداب على فلسطين، مع تكليفها بتنفيذ مضمون الوعد والعمل على تهيئة الظروف اللازمة لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

وقد مثل قرار الانتداب البريطاني مرحلة جديدة في تكريس المشروع الصهيوني، إذ أصبحت بريطانيا تمتلك الغطاء القانوني والسياسي لتنفيذ سياساتها الداعمة للهجرة اليهودية، وإنشاء المؤسسات الصهيونية، وتسهيل الاستيطان، في الوقت الذي جرى فيه تجاهل الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني، الذي كان يشكل الأغلبية الساحقة من سكان البلاد.

وأثار كل من وعد بلفور وقرارات مؤتمر سان ريمو موجة واسعة من الغضب والرفض في الأوساط الفلسطينية والعربية، حيث اعتبر الفلسطينيون أن هذه القرارات تمثل اعتداء صريحاً على

¹ حسين فوزي النجار وعد بلفور دار تراث إنساني القاهرة 2020 ص4

مدخل اول الأطماع استعمارية في فلسطين

حقهم في تقرير مصيرهم، كما رفضوا فصل فلسطين عن محيطها العربي، ولا سيما عن سوريا، التي كانت ترتبط بها تاريخيا وسياسيا خلال العهد العثماني.

وفي أعقاب ذلك، اندلعت مظاهرات واحتجاجات شعبية في مختلف المدن الفلسطينية، عبر خلالها السكان عن رفضهم للانتداب البريطاني ولسياساته المنحازة للحركة الصهيونية. وسرعان ما تطورت هذه الاحتجاجات إلى مواجهات مع قوات الاحتلال البريطاني، أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى واعتقال العديد من المتظاهرين، لتشكل بذلك بداية مرحلة جديدة من المقاومة الوطنية الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني، وهي المقاومة التي استمرت بأشكال مختلفة خلال العقود اللاحقة¹.

ثالثاً: قرار تقسيم فلسطين 1947

ومع تصاعد التوتر في فلسطين وازدياد حدة المواجهات المسلحة بين الفلسطينيين والعصابات الصهيونية، وجدت بريطانيا نفسها عاجزة عن السيطرة على الأوضاع الأمنية والسياسية، خاصة في ظل تصاعد المقاومة الفلسطينية من جهة، وتزايد النشاط العسكري للتنظيمات الصهيونية المسلحة من جهة أخرى. وأمام هذا الوضع، أعلنت الحكومة البريطانية عزمها إنهاء انتدابها على فلسطين، وأحالت القضية إلى هيئة الأمم المتحدة للنظر في مستقبل الإقليم.

وفي 29 نوفمبر 1947 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين، إلا أن القرار قوبل برفض الفلسطينيين والدول العربية، في حين قبلته الحركة الصهيونية واعتبرته خطوة نحو إقامة دولتها. واستمرت بريطانيا في الانسحاب التدريجي من الأراضي الفلسطينية إلى

¹ الكيالي عبد الوهاب تاريخ فلسطين الحديث المؤسسة العربية الدراسات والنشر بيروت ط10-1990 ص133/134

مدخل اول الأطماع استعمارية في فلسطين

أن انتهى الانتداب البريطاني رسميا في 15 ماي 1948، تاركة فراغا سياسيا وأمنيا استغلته العصابات الصهيونية لتوسيع سيطرتها على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية.

وقد عجزت الأمم المتحدة عن فرض تنفيذ قراراتها أو توفير الحماية للسكان الفلسطينيين خلال تلك المرحلة، الأمر الذي مكن التنظيمات الصهيونية المسلحة، مثل الهاجاناه والإرغون وشتيرن، من تكثيف عملياتها العسكرية ضد المدن والقرى الفلسطينية. وشملت هذه العمليات الهجوم على التجمعات السكانية، وارتكاب العديد من المجازر وأعمال التهجير القسري، بهدف بث الرعب بين السكان ودفعهم إلى مغادرة أراضيهم، وهو ما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من الفلسطينيين فيما عرف تاريخيا بالنكبة.

وقد أسهمت هذه الأحداث في ترسيخ الوجود الصهيوني على معظم الأراضي الفلسطينية، وانتهت بإعلان قيام دولة إسرائيل في 14 ماي 1948، لتدخل القضية الفلسطينية مرحلة جديدة اتسمت باستمرار الصراع وتفاقم معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال والتهجير وفقدان الأرض¹.

رابعاً: إعلان رسمي قيام دولة الكيان الصهيوني 1948

في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم 14 ماي 1948، عقدت القيادة الصهيونية اجتماعا خاصا في مدينة تل أبيب للإعلان رسميا عن قيام دولة إسرائيل، وذلك قبل ساعات قليلة من انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. وقد ترأس الاجتماع دافيد بن غوريون، رئيس الوكالة اليهودية، بحضور أعضاء المجلس القومي اليهودي وعدد من أبرز القادة الصهاينة.

¹ هيثم الكيلاني. الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية - الإسرائيلية 1948 1988، ط1 - مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 1991 ص 43.

مدخل اول الأطماع استعمارية في فلسطين

وكان من المقرر أن تتعقد هذه الجلسة في مدينة القدس، باعتبارها المقر التقليدي للمؤسسات اليهودية، إلا أن الظروف العسكرية التي كانت تشهدها المدينة، وما فرض عليها من حصار خلال المواجهات المسلحة، حالت دون ذلك، مما دفع القيادة الصهيونية إلى نقل الاجتماع إلى تل أبيب، حيث توافرت ظروف أمنية أكثر ملاءمة.

وخلال الجلسة، تلا دافيد بن غوريون وثيقة إعلان قيام دولة إسرائيل، معلنا رسميا تأسيس الدولة على جزء كبير من الأراضي الفلسطينية. وجاء هذا الإعلان مستندا إلى وعد بلفور لسنة 1917، وقرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة سنة 1947، وإلى ما حققته القوات الصهيونية من سيطرة ميدانية على مساحات واسعة من فلسطين خلال الأشهر السابقة.

وقد مثل هذا الإعلان نقطة تحول حاسمة في تاريخ القضية الفلسطينية، إذ أعقبه مباشرة اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى، كما أدى إلى اتساع عمليات الاحتلال والتهجير القسري بحق الفلسطينيين، ووقوع العديد من المجازر التي أسهمت في تهجير مئات الآلاف من السكان الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، فيما عرف تاريخيا بالنكبة، التي ما تزال آثارها السياسية والإنسانية مستمرة إلى يومنا هذا¹.

نتائج هامة:

أقر المجلس الأمن الدولي الإقتراح في تشرين 1948م، الذي اقترحته كندا وفرنسا وبلجيكا، الذي يدعو إلى هدنة دائمة بين العرب والصهاينة بدل هدنة مؤقتة، لكن الصهاينة لم يقبلوا أوامر الوسيط الدولي بتراجع القوات الإحتلال الصهيوني قبل 14 تشرين 1948م، قبلت كل دول عربية (مصر، الاردن، سورية، لبنان) قرارات مجلس الأمن وعقدت في (رودس) مفاوضات مع كيان

¹ موشي ديان - قصة حياتي، إعداد: الحسيني الحسيني معدي الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع 2011 ص 65.

مدخل اول الأطماع استعمارية في فلسطين

الصهيوني مصر في الرابع العشرين فبراير 1949م لبنان في 23 مارس 1949 والأردن الثاني من ابريل¹.

انتهت الحرب العربيه - الصهيونية إلى نهاية حزينه وإلى نكبة كارثية لا تقبلها الإنسانية جمعاء، وقبل العرب بتوقيع على الهدنه رودس التي أعطت كيان الصهيوني مساحه من فلسطين، وقد سلب هذا القرار حق شعب فلسطيني إقامة غيما [فيما] أرضه ووطنه، وأعطى هذه الأرض للشزيمة جاءت تحتل فلسطين وتطرد شعبه من أرضه².

¹ حسني أدهم جرار. نكبة فلسطين عام 1947 - 1948 مؤامرات وتضحيات ط1 عمان دار المأمون للنشر والتوزيع 2008 ص 176
² حسني أدهم جرار المرجع نفسه ص 177

الفصل الأول

الحروب العربية الإسرائيلية

(1948 – 1967)

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

تمهيد

شكلت القضية الفلسطينية منذ بدايات القرن العشرين بؤرة الصراع السياسي والعسكري في منطقة الشرق الأوسط، ولم تكن المواجهات المسلحة التي اندلعت على أرض فلسطين مجرد نزاعات حدودية عابرة، بل كانت نتاجاً لمخططات استعمارية وتواطؤ دولي قادته القوى الكبرى لزرع كيان غريب في قلب الأمة العربية. هذا الواقع فرض على الدول العربية جولات متتالية من الحروب الدفاعية والمواجهات العسكرية المصيرية لحماية أمنها القومي والدفاع عن عروبة فلسطين.

يستهدف هذا الفصل تتبع المسار التاريخي والعسكري للصراع العربي الصهيوني الممتد بين عامي (1948 - 1967)، ملقياً الضوء على المحطات الرئيسية الثلاث التي أعادت رسم خارطة المنطقة الجيوسياسية.

الفصل الأول = الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

المبحث الأول: حرب العربية سنة 1948:

في الفترة 15 مايو 1948 في البداية كانت الجيوش العربية في فلسطين، في جبهات القتال ضد العصابات الصهيونية.

على الجبهة الشمالية الجيش السوري والجيش اللبناني وأربعة جيوش على الجبهة الجنوبية والوسطى، الجيش المصري والجيش السعودي، الجيش الأردني، الجيش العراقي¹.

فالجيش العراقي قام بعدة مهام على الجبهة الوسطى على جبهات المعارك خاصة في منطقة اللد والوهلة لكن أوامر صدرت له وأمر الانسحاب - لتصبح هذه المنطقة المفتوحة أمام الجيش الكيان الصهيوني².

كانت قوات الهاغاناه تحاول حصار القدس في أواخر مايو 1948، بعث الملك عبد الله إلى قائد جيشه يدعوه فيها إلى رفع الحصار عن الأحياء العربية فيها. وكان جلالة الملك قد أصرّ على التقدم بقوات المشاة بالرغم من نقص السلاح والذخيرة، وذلك لتحرير القدس من المسلحين الصهاينة³.

كانت معركة "شعفاط" هي المعركة الوحيدة في معركة "القدس"، وسجل "بن غوريون" في يومياته أن العملية حُدّت في البدء على الساعة الرابعة بعد عصر تاريخ 26 مايو 1948، وكانت البداية بقصف للقوات الأردنية والمصرية على مواقع الجيش الإسرائيلي في غزة وخان يونس والعريش، وبدأت تتقدم للواء جولاني نحو جهات يونس والعريش⁴.

¹ محمد حسنين هيكل، أزمة العروش وصدمة الجيوش يوميات الحرب (فلسطين 1948) ط4 دار الشروق القاهرة 2002 ص 23

² المرجع نفسه ص 25

³ محمد حسنين هيكل، أزمة العروش وصدمة الجيوش، مرجع سابق، ص 31.

⁴ المرجع نفسه، ص 160.

الفصل الأول = الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

المطلب الأول: مجريات الحرب ونتائجها:

اشتد النزاع المسلح بين الشعب العربي الفلسطيني والقوات الصهيونية عقب صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين في 29 نوفمبر 1947، إذ رفض الفلسطينيون والدول العربية هذا القرار باعتباره انتهاكا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ومنحا لجزء كبير من أرضه للحركة الصهيونية. وفي المقابل، قبلت الحركة الصهيونية القرار وشرعت في تنفيذ خططها العسكرية الرامية إلى توسيع نطاق سيطرتها على الأراضي الفلسطينية، مما أدى إلى اندلاع مواجهات دامية شملت معظم المدن والقرى الفلسطينية. واستمرت هذه المواجهات طوال الأشهر التي سبقت انتهاء الانتداب البريطاني، إلى أن دخلت الجيوش العربية الأراضي الفلسطينية في 15 ماي 1948 بهدف مساندة الشعب الفلسطيني والتصدي للتوسع الصهيوني. وتشكل حرب 1948 إحدى أهم المحطات في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وقد جرت وقائعها عبر أربع مراحل رئيسية، كانت المرحلة الأولى تمتد من 15 ماي إلى يوليو 1948، وشهدت بداية العمليات العسكرية النظامية للجيوش العربية في مواجهة القوات الصهيونية على مختلف الجبهات¹.

مرحلة القتال الأولى: بدأت المرحلة الأولى من القتال بدخول الجيش اللبناني إلى الأراضي الفلسطينية من الجبهة الشمالية، متقدما باتجاه قرية المالكية ذات الموقع الاستراتيجي، غير أن القوات الصهيونية كانت قد سبقت إلى احتلالها، مما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة بين الطرفين في محاولة لاستعادة السيطرة عليها. وفي الوقت نفسه، شهدت جبهة القدس معارك ضارية نتيجة سعي القوات الصهيونية إلى إحكام سيطرتها على المدينة ومحيطها، لما تمثله من أهمية دينية وسياسية وعسكرية. أما الجيش السوري، فقد تقدم عبر الجبهة الشمالية الشرقية، وتمكن من السيطرة على قرية السمخ الواقعة على الضفة الجنوبية لبحيرة طبريا، في إطار محاولته وقف تقدم القوات

¹ هيثم الكيلاني، الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية مرجع سابق ص 77

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

الصهيونية نحو مناطق الجليل. كما شاركت القوات الجوية السورية والعراقية في العمليات العسكرية، حيث نفذت غارات جوية استهدفت المستعمرات الصهيونية في منطقة وادي الأردن، بهدف إضعاف قدراتها العسكرية وإرباك خطوط إمدادها، ودعم تقدم القوات العربية على مختلف الجبهات. وقد مثلت هذه العمليات بداية المواجهة العسكرية النظامية بين الجيوش العربية والقوات الصهيونية خلال حرب 1948، وأسهمت في توسيع نطاق القتال ليشمل معظم الأراضي الفلسطينية¹.

في 15 ماي 1948، دخل الجيش المصري الأراضي الفلسطينية عبر الجبهة الجنوبية، وتمكن من الوصول إلى مدينتي خان يونس وغزة دون أن يواجه مقاومة تذكر في بداية تقدمه، مستفيدا من سرعة التحرك وانسحاب القوات البريطانية من بعض المواقع. وبعد تثبيت مواقعه، واصل الجيش المصري تقدمه باتجاه منطقة النقب، حيث شن عمليات عسكرية استهدفت المستعمرات الصهيونية المنتشرة في المنطقة. وقد اعتمد في هجماته على مختلف صنوف الأسلحة المتاحة آنذاك، بما في ذلك القوات البرية والمدفعية والقوات الجوية، بهدف إضعاف الدفاعات الصهيونية وقطع خطوط الاتصال والإمداد بينها. وشكل التقدم المصري أحد أبرز محاور العمليات العسكرية في المرحلة الأولى من حرب 1948، إذ سعى إلى الحد من توسع القوات الصهيونية في الجنوب، وتأمين المناطق الفلسطينية الواقعة على هذا المحور، في إطار الجهود العربية الرامية إلى دعم الشعب الفلسطيني ومواجهة المشروع الصهيوني².

وهاجمت القوات المصرية كل طرق مؤدية إلى المستعمرات الصهيونية في النقب³.

¹ المرجع نفسه ص 78

² عبد الوهاب بكر محمد - الجيش المصري وحرب فلسطين 1948 - 1956، ط1، مصر دار المعارف 1982 ص 117

³ المرجع نفسه ص 118

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

انتهت المرحلة الأولى من القتال بتحقيق القوات المصرية تقدما ملحوظا على الجبهة الجنوبية، حيث تمكنت من التوغل داخل الأراضي الفلسطينية والسيطرة على عدد من المواقع والمناطق الاستراتيجية. فقد بسطت نفوذها على قطاع غزة، وتقدمت نحو المجدل وعراق سويدان، ووصلت إلى مشارف أسدود، كما فرضت ضغطا عسكريا على عدد من المستعمرات الصهيونية، من بينها مستعمرة نيتساريم. وأتاح هذا التقدم للقوات المصرية اختراق عمق الأراضي الفلسطينية، مما شكل في تلك المرحلة أحد أبرز النجاحات العسكرية التي حققتها الجيوش العربية منذ بداية الحرب. وأسهمت هذه المكاسب في إبطاء تقدم القوات الصهيونية على الجبهة الجنوبية، غير أن التطورات العسكرية والسياسية اللاحقة، وما رافقها من هدنة وإعادة تنظيم للقوات، أدت إلى تغير موازين القوى واستمرار المعارك في مراحل جديدة من حرب 1948¹.

المطلب الثاني: اتفاقية الهدنة رودس 1949:

في أعقاب انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في حرب 1948، برزت جهود دبلوماسية قادتها كل من بريطانيا والولايات المتحدة بهدف تثبيت وقف إطلاق النار وتحويله إلى اتفاقيات هدنة دائمة بين إسرائيل والدول العربية. وقد استند هذا التوجه إلى قناعة بأن إشراك مصر، باعتبارها أكبر دولة عربية وأكثرها تأثيرا في مجريات الحرب، في مفاوضات الهدنة من شأنه أن يشجع بقية الدول العربية على سلوك النهج نفسه، بما يسهم في تثبيت الواقع العسكري الذي أفرزته الحرب.

وفي هذا الإطار، جرت مفاوضات برعاية الأمم المتحدة أسفرت عن توقيع اتفاقية الهدنة الدائمة بين مصر وإسرائيل في 24 فبراير 1949، والتي نصت على وقف العمليات العسكرية وتحديد خطوط الهدنة بين الطرفين. وقد مثل هذا الاتفاق بداية سلسلة من اتفاقيات الهدنة التي

¹ المرجع نفسه ص 120

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

أبرمتها إسرائيل مع عدد من الدول العربية، حيث وقعت لبنان اتفاقية الهدنة في 23 مارس 1949، تلتها الأردن في 3 أبريل 1949، ثم سوريا في 20 يوليو 1949. وأسهمت هذه الاتفاقيات في إنهاء المواجهات العسكرية المباشرة، إلا أنها لم تقض إلى تسوية نهائية للقضية الفلسطينية، بل كرست نتائج الحرب، ورسخت سيطرة إسرائيل على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، في حين بقيت القضية الفلسطينية دون حل، لتظل مصدر توتر وصراع في المنطقة خلال العقود اللاحقة¹.

في إطار مفاوضات الهدنة التي جرت في جزيرة رودس سنة 1949، توصل الوفدان الأردني والإسرائيلي إلى اتفاق لتنظيم الأوضاع العسكرية على الجبهة الأردنية بعد توقف العمليات القتالية. وقد نص الاتفاق على إعادة انتشار القوات العربية في بعض المناطق، حيث تقرر انسحاب القوات العراقية من مواقعها خلال مدة محددة، على أن تحل محلها وحدات من الجيش الأردني، وفقا للخرائط العسكرية الملحقة بالاتفاقية، وذلك بهدف تثبيت خطوط الهدنة ومنع تجدد المواجهات المسلحة.

وتضمنت اتفاقية رودس عدة بنود رئيسية، من أبرزها قبول إسرائيل بإحلال الجيش الأردني محل القوات العراقية في المواقع التي كانت تتمركز فيها، ورسم خطوط فاصلة بين القوات الإسرائيلية والجيش الأردني وفقا للخرائط المرفقة بالاتفاقية، وتنفيذ عملية تسليم المواقع العسكرية بصورة تدريجية وعلى مراحل متفق عليها بين الطرفين، إضافة إلى استكمال تسليم بقية المناطق خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر أسبوعا من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

وقد أسهمت هذه الاتفاقية، إلى جانب بقية اتفاقيات الهدنة الموقعة سنة 1949، في تثبيت الأوضاع العسكرية التي أفرزتها حرب 1948، ورسم خطوط الهدنة التي عرفت لاحقا باسم "الخط

¹ محمود متولي، اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949 القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1974 ص 24.

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

الأخضر". ورغم أنها أوقفت القتال المباشر، فإنها لم تعالج جوهر القضية الفلسطينية، ولم تؤد إلى قيام الدولة الفلسطينية أو ضمان عودة اللاجئين إلى ديارهم، بل كرست واقعا سياسيا وعسكريا جديدا ظل قائما لسنوات طويلة¹.

و أسفرت اتفاقيات الهدنة الموقعة سنة 1949 عن تثبيت الواقع العسكري الذي نتج عن حرب 1948، حيث احتفظت إسرائيل بجميع الأراضي الفلسطينية التي كانت قد سيطرت عليها خلال العمليات العسكرية، بل ووسعت نطاق سيطرتها إلى مساحة تجاوزت ما خصصه لها قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة سنة 1947. وقد أدى ذلك إلى تكريس واقع جغرافي وسياسي جديد على الأرض الفلسطينية، أصبح لاحقا أحد أبرز أسباب استمرار الصراع في المنطقة.

وفي المقابل، خضع قطاع غزة للإدارة المصرية، حيث تولت مصر الإشراف على شؤونه الإدارية والأمنية دون ضمه إلى أراضيها، بينما وضعت الضفة الغربية، بما فيها الجزء الشرقي من مدينة القدس، تحت الإدارة الأردنية، مع التزام جميع الأطراف بخطوط الهدنة المنصوص عليها في الاتفاقيات الموقعة. وقد أصبحت هذه الخطوط، المعروفة باسم "الخط الأخضر"، الحدود الفاصلة بين القوات المتحاربة إلى غاية اندلاع حرب يونيو 1967.

وفي ديسمبر 1949 اتخذت السلطات الأردنية خطوات عملية لتعزيز ارتباط الضفة الغربية بشرق الأردن، وهو المسار الذي انتهى بإعلان وحدة الضفتين سنة 1950 وضم الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية. وقد أثار هذا القرار تباينا في المواقف بين القيادات الفلسطينية والعربية، إذ أيده بعضهم باعتباره وسيلة للحفاظ على ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، في حين

¹ عبد الله التل كارثة فلسطين: مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس ط 2 (كفر قرع دار الهدى 1990 ص 515)

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

عارضه آخرون وعدوه خطوة قد تؤثر في مستقبل القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.¹

على الرغم من إعلان إسرائيل التزامها باتفاقيات الهدنة الموقعة سنة 1949، فإن سياستها العملية اتجهت نحو تعزيز وجودها العسكري والديموغرافي داخل الأراضي الفلسطينية. فقد واصلت تشجيع الهجرة اليهودية من مختلف أنحاء العالم، مستفيدة من القوانين التي سنتها لتسهيل استقبال المهاجرين وإسكانهم في المناطق التي أخلت من سكانها الفلسطينيين، وهو ما أسهم في تدعيم الكيان الجديد وزيادة قدراته البشرية والاقتصادية والعسكرية.

وبالتوازي مع ذلك، تبنت إسرائيل سياسة توسعية هدفت إلى توسيع نطاق سيطرتها على حساب الأراضي العربية المجاورة، مستندة إلى تفوقها العسكري والدعم الذي كانت تتلقاه من بعض القوى الدولية. وقد انعكست هذه السياسة في سلسلة من العمليات العسكرية والتوغلات الحدودية التي استهدفت المناطق العربية المحيطة، الأمر الذي أدى إلى تصاعد حدة التوتر في المنطقة واستمرار حالة عدم الاستقرار.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل شهدت السنوات التي أعقبت توقيع اتفاقيات الهدنة العديد من الخروقات الإسرائيلية لهذه الاتفاقيات، من خلال تنفيذ اعتداءات متكررة على الحدود مع الدول العربية، وشن عمليات عسكرية داخل الأراضي الفلسطينية والدول المجاورة. وقد أسهمت هذه الممارسات في تعميق الصراع العربي الإسرائيلي، وأكدت أن اتفاقيات الهدنة لم تحقق سلاماً دائماً، وإنما أوقفت القتال بصورة مؤقتة، بينما ظلت أسباب النزاع الأساسية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، دون حل.²

¹ محمود متولي، المرجع السابق، ص 25.

² محمود متولي، مرجع سابق، ص 45.

الفصل الأول ===== الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

المبحث الثاني: العدوان الثلاثي على مصر (حرب السويس) 1956

بعد توقيع اتفاقيات الهدنة في رودس عام 1949، لم يستقر الوضع الأمني في المنطقة؛ إذ استمر الكيان الصهيوني في تنفيذ اعتداءاته عبر الحدود. ومع قيام ثورة 23 يوليو 1952 في مصر وتبنيها النهج القومي الداعم للقضية الفلسطينية، تصاعدت حدة التوتر، خاصة بعد توقيع مصر لصفقة الأسلحة التشيكية لكسر احتكار السلاح الغربي، ودعمها لثورة الجزائر، وصولاً إلى القرار التاريخي بتأميم شركة قناة السويس في يوليو 1956، وهو ما دفع القوى الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) للتحالف سراً مع الكيان الصهيوني لإسقاط النظام المصري¹.

المطلب الأول: مؤامرة سيفرز ومجريات العمليات العسكرية

في إطار الإعداد للعدوان على مصر، عقد ممثلو بريطانيا وفرنسا وإسرائيل اجتماعاً سرياً في ضاحية سيفرز بالقرب من العاصمة الفرنسية باريس خلال شهر أكتوبر 1956، حيث توصلت الأطراف الثلاثة إلى اتفاق عسكري وسياسي عرف لاحقاً باسم "بروتوكول سيفرز". وقد تضمن هذا الاتفاق خطة محكمة تقضي بأن تبدأ إسرائيل بشن هجوم عسكري على شبه جزيرة سيناء، لتتدخل بعد ذلك بريطانيا وفرنسا بحجة حماية الملاحة الدولية في قناة السويس والفصل بين القوات المتحاربة، بينما كان الهدف الحقيقي يتمثل في إسقاط النظام المصري بقيادة جمال عبد الناصر، واستعادة السيطرة على قناة السويس بعد قرار تأميمها، إلى جانب إضعاف القوة العسكرية المصرية وتحجيم الدور الإقليمي المتنامي لمصر.

وفي 29 أكتوبر 1956 شرعت القوات الإسرائيلية في تنفيذ المرحلة الأولى من الخطة، حيث قامت بإنزال قوات مظلية في منطقة ممر متلا بوسط سيناء، تزامناً مع تقدم قواتها البرية

¹أمين هويدي، 5400 يوم في مجرى السياسة المصرية: حروب وسلام، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1985، ص 72.

الفصل الأول ===== الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

عبر الحدود الشرقية باتجاه عمق شبه الجزيرة. وسرعان ما وجهت بريطانيا وفرنسا إنذارا إلى كل من مصر وإسرائيل يطالب بوقف القتال والابتعاد عن ضفتي قناة السويس، وهو إنذار صيغ بطريقة تضمن رفضه من الجانب المصري، ليصبح ذريعة لبدء التدخل العسكري المباشر.

وعقب رفض مصر لهذا الإنذار، شنت القوات البريطانية والفرنسية غارات جوية مكثفة استهدفت المطارات والقواعد العسكرية وعددا من المدن المصرية، بهدف تدمير سلاح الجو المصري وإضعاف قدرته على المقاومة، ثم أعقبت ذلك بعمليات إنزال بحري وجوي في مدينتي بورسعيد وبورفؤاد، مع محاولات للتقدم نحو منطقة القناة والسيطرة عليها.

ورغم التفوق الكبير الذي تمتعت به قوات العدوان من حيث التسليح والتكنولوجيا والإسناد الجوي والبحري، فإن القوات المسلحة المصرية، مدعومة بالمقاومة الشعبية في مدن القناة، أبدت مقاومة شديدة، وخاضت معارك عنيفة ألحقت خسائر بالقوات المهاجمة، كما ساهم صمود الشعب المصري، إلى جانب الضغوط الدولية التي مارستها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والأمم المتحدة، في إجبار قوات العدوان على وقف عملياتها العسكرية والانسحاب من الأراضي المصرية، لتفشل بذلك أهداف العدوان الثلاثي وتخرج مصر بانتصار سياسي عزز مكانتها الإقليمية والدولية¹.

المطلب الثاني: المواقف الدولية ونتائج حرب 1956

تضافرت مجموعة من العوامل الدولية والإقليمية في إفشال أهداف العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956، حيث واجهت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضغوطا سياسية ودبلوماسية متزايدة أجبرتها في النهاية على وقف عملياتها العسكرية. ومن أبرز هذه العوامل الموقف السوفيتي الحازم،

¹ المرجع نفسه، ص 160.

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

إذ وجه رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي بولغانين رسائل شديدة اللهجة إلى حكومات بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، هدد فيها باتخاذ إجراءات عسكرية، بما في ذلك استخدام القوة الصاروخية، إذا لم يتوقف العدوان وينسحب المعتدون من الأراضي المصرية. وقد أحدث هذا الموقف أثرا كبيرا في موازين الأزمات، خاصة في ظل احتدام أجواء الحرب الباردة.

وفي الوقت نفسه، عارضت الولايات المتحدة التدخل العسكري، ليس انطلاقا من تأييدها لمصر، وإنما خشية أن يؤدي استمرار العدوان إلى توسيع النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الأوسط، وإلى زعزعة الاستقرار في منطقة تعد ذات أهمية استراتيجية للمصالح الأمريكية. ولهذا مارست واشنطن ضغوطا سياسية واقتصادية قوية على كل من بريطانيا وفرنسا، مطالبة بوقف العمليات العسكرية والقبول بالتسوية الدولية.

كما اضطلعت الأمم المتحدة بدور بارز في احتواء الأزمة، حيث أصدرت الجمعية العامة قرارا يدعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار وانسحاب القوات المعتدية من الأراضي المصرية، كما أقرت إنشاء أول قوة طوارئ دولية تابعة للأمم المتحدة للإشراف على تنفيذ وقف إطلاق النار وضمان انسحاب القوات الأجنبية. وقد أدت هذه الضغوط الدولية مجتمعة، إلى جانب صمود القوات المسلحة المصرية والمقاومة الشعبية، إلى فشل العدوان الثلاثي في تحقيق أهدافه السياسية والعسكرية، وانسحاب قواته من الأراضي المصرية، الأمر الذي شكل انتصارا سياسيا مهما لمصر وعزز مكانتها على المستويين العربي والدولي¹.

¹محمود رياض، مذكرات محمود رياض (1948 - 1978): البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1985، ص 118.

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 – 1967)

أُجبرت القوات البريطانية والفرنسية على الانسحاب من بورسعيد في ديسمبر 1956 (وهو ما يُعرف بعيد النصر)، بينما تأخر انسحاب الكيان الصهيوني من سيناء وقطاع غزة حتى مارس 1957 بعد إقرار نشر قوات طوارئ دولية (UNEF) على الحدود¹.

المبحث الثالث: حرب حزيران (يونيو) 1967 وتداعياتها الجيوسياسية

لم تكن حرب عام 1967 وليدة الصدفة، بل جاءت نتيجة تصاعد مستمر للتوترات على الحدود السورية المشتركة مع الكيان الصهيوني، وتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسوريا. ومع إعلان مصر إغلاق مضيق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية وسحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء، اعتبر الكيان الصهيوني هذه الخطوات بمثابة إعلان حرب، وبدأ بالتخطيط لضربة عسكرية خاطفة تستهدف شل القدرات الجوية للدول العربية².

المطلب الأول: الضربة الجوية الإسرائيلية ومجريات المعركة

في صباح يوم 5 يونيو 1967، شنت إسرائيل هجوما جويا مباغتاً وواسع النطاق على كل من مصر وسوريا والأردن، في بداية الحرب التي عرفت عربيا باسم نكسة يونيو، بينما عرفت إسرائيليا باسم حرب الأيام الستة. وقد استهدفت الضربة الأولى المطارات والقواعد الجوية العربية، ونفذت بدرجة عالية من التخطيط والتنسيق، مستفيدة من عنصر المفاجأة، ومن المعلومات الاستخباراتية الدقيقة والإمكانات التقنية التي كانت متاحة لها، إضافة إلى الدعم السياسي والعسكري الذي حظيت به من حلفائها الغربيين.

¹أمين هويدي، المرجع السابق، ص 95.

²محمد حسنين هيكس، الانفجار 1967: حرب الثلاثين سنة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 1990، ص 385.

الفصل الأول = الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

وأُسفرت هذه الضربة عن تدمير جانب كبير من سلاح الجو المصري، إلى جانب خسائر كبيرة في سلاح الجو السوري والأردني، بينما كانت معظم الطائرات لا تزال رابضة في قواعدها الجوية، الأمر الذي أفقد الجيوش العربية الغطاء الجوي اللازم لحماية قواتها البرية. وقد شكل هذا التفوق الجوي عاملاً حاسماً في سير العمليات العسكرية، إذ منح القوات الإسرائيلية حرية الحركة والسيطرة على مسرح العمليات منذ الساعات الأولى للحرب.

وفي ظل غياب الغطاء الجوي، تقدمت القوات المدرعة الإسرائيلية بسرعة على مختلف الجبهات، ولا سيما في شبه جزيرة سيناء، حيث تمكنت من اختراق الدفاعات المصرية والوصول إلى مواقع استراتيجية في وقت قصير. كما شهدت الجبهتان الأردنية والسورية هجمات مكثفة أدت إلى تراجع القوات العربية أمام التفوق العسكري الإسرائيلي. وعلى الجبهة المصرية، أدى تسارع الأحداث وسوء التنسيق بين القيادات العسكرية إلى حدوث حالة من الارتباك، انتهت بصدور أوامر بالانسحاب من سيناء دون تنظيم كاف، وهو ما تسبب في خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات، وأسهم في تمكين القوات الإسرائيلية من احتلال شبه جزيرة سيناء خلال أيام قليلة، لتتوسع الحرب لاحقاً باحتلال الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، وهضبة الجولان، وهو ما أحدث تحولاً عميقاً في مسار الصراع العربي الإسرائيلي¹.

المطلب الثاني: نتائج الحرب والتحولات الجغرافية

انتهت العمليات العسكرية في 10 يونيو 1967 بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي الداعي إلى وقف إطلاق النار، وذلك عقب ستة أيام من القتال شهدت خلالها الجيوش العربية خسائر عسكرية كبيرة. وقد أسفرت الحرب عن تحقيق إسرائيل مكاسب إقليمية واسعة، إذ احتلت شبه جزيرة سيناء

¹ الفريق سعد الدين الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، دار بحوث مشاريع استراتيجية، الجزائر، ط1، 1990، ص 42.

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)

وقطاع غزة من مصر، والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية من الأردن، وهضبة الجولان من سوريا. وبهذه النتائج تضاعفت المساحة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية إلى نحو أربعة أضعاف ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب، الأمر الذي أدى إلى تغيير جذري في الخريطة السياسية والعسكرية للمنطقة. كما ترتب على هذه الحرب نزوح أعداد كبيرة من الفلسطينيين والعرب من الأراضي المحتلة، وتعميق الصراع العربي الإسرائيلي، لتدخل القضية الفلسطينية مرحلة جديدة اتسمت باستمرار الاحتلال واتساع نطاقه، وما رافقه من تداعيات سياسية وأمنية وإنسانية ما تزال آثارها قائمة حتى اليوم¹.

أسفرت حرب يونيو 1967 عن احتلال إسرائيل لشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة اللذين كانا يخضعان للإدارة المصرية، والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية التي كانت تحت الإدارة الأردنية، إضافة إلى هضبة الجولان السورية. وقد شكلت هذه النتائج تحولا جذريا في مسار الصراع العربي الإسرائيلي، إذ وسعت إسرائيل نطاق سيطرتها الإقليمية بصورة غير مسبقة، وأصبحت تفرض سيطرتها على معظم الأراضي الفلسطينية التاريخية، فضلا عن أراض عربية أخرى ذات أهمية استراتيجية.

وعرفت هذه الحرب في الأدبيات العربية باسم "النكسة"، لما خلفته من آثار سياسية وعسكرية وإنسانية عميقة. فقد تسببت في موجة نزوح جديدة لعشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى جانب نزوح سكان من هضبة الجولان وسيناء، وهو ما أدى إلى تفاقم أزمة اللاجئين الفلسطينيين التي كانت قد بدأت عقب حرب 1948، وزاد من معاناة الشعب الفلسطيني على المستويات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

¹ محمود رياض، مذكرات محمود رياض (1948 - 1978): البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1985، ص 310.

الفصل الأول الحروب العربية الإسرائيلية (1948 – 1967)

كما أفرزت الحرب واقعا جيوسياسيا جديدا في منطقة الشرق الأوسط، تمثل في اتساع رقعة الاحتلال الإسرائيلي وازدياد تعقيد القضية الفلسطينية، الأمر الذي دفع المجتمع الدولي إلى تكثيف جهوده لإيجاد إطار للتسوية. وفي هذا السياق، أصدر مجلس الأمن الدولي في 22 نوفمبر 1967 القرار رقم 242، الذي دعا إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها خلال الحرب، واحترام سيادة جميع دول المنطقة وحققها في العيش بأمن وسلام داخل حدود معترف بها دوليا، كما أكد على ضرورة التوصل إلى تسوية عادلة لقضية اللاجئين. وقد أصبح هذا القرار منذ صدوره أحد أهم المرجعيات القانونية والسياسية التي استندت إليها معظم المبادرات والمفاوضات اللاحقة المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي¹.

¹ هيثم الكيلاني، المرجع السابق، ص 324.

الفصل الثاني

اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

تمهيد

شكّلت اتفاقيات السلام العربية مع إسرائيل منعطفاً حاسماً في مسار الصراع العربي الإسرائيلي الممتد منذ عام 1948، وقد تجاوزت تداعياتها الحدود السياسية لتتطال عمق القضية الفلسطينية في أبعادها القانونية والإنسانية والاستراتيجية. فمنذ اندلاع حرب أكتوبر 1973 التي مثّلت نقطة تحوّل في موازين القوى الإقليمية، وحتى توقيع اتفاقيات أبراهام عام 2020، اتسم المشهد الجيوسياسي العربي بتحوّلات عميقة ألقت بظلالها الثقيلة على حقوق الشعب الفلسطيني ومكانة قضيته في المحافل الدولية.

إن فهم هذه المسيرة يستوجب استحضار سياقاتها التاريخية والقانونية والاستراتيجية بصورة متكاملة، إذ لا يمكن عزل الاتفاقيات الثنائية بين الدول العربية وإسرائيل عن منظومة القانون الدولي من جهة، وعن مطالب الشعب الفلسطيني المشروعة من جهة أخرى. ومن هذا المنطلق يسعى هذا الفصل إلى دراسة المحطات الكبرى لمسار التسوية العربية الإسرائيلية، وتحليل تداعياتها المتشعبة على القضية الفلسطينية.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

المبحث الأول: معاهدات واتفاقيات التطبيع العربية

تُمثّل معاهدات التطبيع العربي مع إسرائيل ظاهرةً سياسية وقانونية بالغة التعقيد، إذ تتشابك فيها الحسابات الجيوسياسية مع الاعتبارات القانونية والأبعاد الإنسانية. وقد مرّ هذا المسار بمراحل متعاقبة تميّزت كلّ منها بخصائص وسياقات مختلفة، ابتداءً من اتفاقيات الهدنة عقب حرب 1948، وصولاً إلى اتفاقيات أبراهام التي فتحت باباً جديداً من التطبيع الشامل. ويقتضي التحليل الأكاديمي لهذه المعاهدات استيعاب خلفياتها التاريخية، ودراسة مضامينها القانونية، وقياس أثرها على المنظومة الإقليمية برمتها.

المطلب الأول: حرب أكتوبر 1973 وبداية مسار التسوية

أولاً: السياق التاريخي لحرب أكتوبر 1973

في السادس من أكتوبر 1973، الموافق لعاشر رمضان 1393هـ، شنت كلّ من مصر وسوريا عمليةً عسكريةً مشتركةً مدروسةً على القوات الإسرائيلية، في محاولة جريئة لاسترداد الأراضي التي فُقدت إبان نكسة يونيو 1967. وقد حملت هذه الحرب في طياتها أبعاداً استراتيجية متعددة تجاوزت حدود المواجهة العسكرية لتعيد رسم خريطة التوازنات الإقليمية والدولية.⁽¹⁾

أكد المؤرخ الإسرائيلي أبراهام رايبينوفيتش أن عملية العبور المصرية مثّلت إنجازاً عسكرياً لم يكن في حسابان المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، إذ تمكّنت القوات المصرية من اختراق خط بارليف بكفاءة لافتة، مستخدمةً خراطيم المياه لإزالة التحصينات الرملية في ظرف وجيز، فقد عبرت فرق

(1) - أبراهام رايبينوفيتش، حرب يوم الغفران، الملحمة التي غيّرت الشرق الأوسط، ترجمة: غسان كريم، دار المدى، بيروت،

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

مدّعة عديدة القناة في غضون ساعات قليلة، محققة مفاجأة استراتيجية أربكت حسابات المشير دايان وزملائه في الكابينيت الأمني.⁽¹⁾

على الصعيد السوري، شنّ الجيش السوري هجوماً معاكساً في اتجاه مرتفعات الجولان، وكاد يبلغ الأردن لو لم يتدخل الجسر الجوي الأمريكي بتزويد إسرائيل بمعدات ثقيلة عوضت الخسائر الفادحة. وقد استنزفت هذه الحرب إسرائيل مادياً ومعنوياً إلى حدّ دفعها إلى إعادة النظر في ثوابتها الاستراتيجية وقناعاتها بالتفوق العسكري المطلق.⁽²⁾

ثانياً: الدلالات الاستراتيجية لحرب أكتوبر

أسفرت حرب أكتوبر عن جملة من الدلالات الاستراتيجية العميقة التي أعادت تشكيل المشهد الشرق أوسطي. فعلى الصعيد النفسي، أعادت هذه الحرب للجنود العرب ثقمتهم المفقودة بعد هزيمة 1967، وأثبتت أن إسرائيل ليست الكيان الذي لا يُقهر. أما على الصعيد السياسي، فقد ولدت ضغطاً دبلوماسياً ضخماً دفع الولايات المتحدة إلى التحرك الفوري وكيسنجر إلى جولاته المكوكية الشهيرة.⁽³⁾

كشف الباحث محمد السيد سليم أن حرب أكتوبر أفرزت معادلةً جديدةً قائمةً على أن الحرب لم تعد ممكنةً بالمعنى الكلاسيكي في ظل التشابك النووي والتدخل الأمريكي-السوفيتي

(1) - أبراهام راينوفيتش، المرجع السابق، 90-91.

(2) - إيال زيسر، الجبهة السورية في حرب أكتوبر، دراسة استراتيجية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 55، 2003، 14.

(3) - محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية المصرية، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 1990، 212.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

المزدوج، وأن ثمة ضرورة موضوعية للانتقال من منطق المواجهة العسكرية إلى منطق التفاوض الدبلوماسي. وهكذا أرست حرب أكتوبر الأرضية التي نبتت عليها فيما بعد اتفاقيات كامب ديفيد.⁽¹⁾ ومن الدلالات الاقتصادية اللافتة أن الدول العربية المنتجة للنفط وظّفت ورقة النفط سلاحاً استراتيجياً بإعلان الحظر النفطي ضد الدول الداعمة لإسرائيل، مما أوجد أزمة طاقة حادة في الدول الغربية وكشف هشاشة الاقتصادات الصناعية أمام ورقة النفط العربي. وقد أسهمت هذه الأزمة في ترجيح كفة التسوية الدبلوماسية على حساب خيار الحرب المفتوحة.⁽²⁾

ثالثاً: مؤتمر جنيف 1973 ومساعي التسوية المبكرة

في أعقاب وقف إطلاق النار، انعقد مؤتمر جنيف للسلام في ديسمبر 1973 بمشاركة مصر والأردن وإسرائيل تحت رعاية أمريكية-سوفيتية مشتركة، وقد جاء هذا المؤتمر تجسداً عملياً للقرار الأممي رقم 338 الصادر عام 1973 الذي نصّ صراحةً على وجوب التطبيق الفوري للقرار 242 لعام 1967. غير أن المؤتمر لم يُفضِ إلى نتائج ملموسة نظراً لتعارض المواقف وغياب منظمة التحرير الفلسطينية عن طاولة المفاوضات.⁽³⁾

يرى الفقيه القانوني جورج عباس أن استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من مؤتمر جنيف كان يمثل إشكالية قانونية وسياسية جوهرية، لأنه حرم الجانب الفلسطيني من التعبير عن مطالبه المشروعة في فضاء دبلوماسي متعدد الأطراف، وقد رسّخ هذا الاستبعاد مبدأً ضاراً مفاده أن

(1) - محمد السيد سليم، مرجع سابق، 217-218.

(2) - بيير روسي، الحصار النفطي العربي 1973 الأسباب والتداعيات، ترجمة مي التلمساني، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1984، 63.

(3) - مجلس الأمن الدولي، القرار رقم 338 (1973)، الأمم المتحدة، 22 أكتوبر 1973.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

القضية الفلسطينية تُعالج من خلال وسطاء عرب لا من خلال أصحابها المباشرين، وهو ما سيشترك آثاراً بعيدة المدى على مسار التفاوض لاحقاً.⁽¹⁾

المطلب الثاني: اتفاقيات كامب ديفيد 1978 ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1979

أولاً: مبادرة السادات ورحلة القدس 1977

في التاسع عشر من نوفمبر 1977، أقدم الرئيس المصري أنور السادات على خطوة مفاجئة أذهلت العالم حين توجه إلى القدس ليخطب في الكنيسة الإسرائيلية، كاسراً بذلك ثلاثة عقود من العداء المطلق وقاطعاً الطريق على من آمنوا بحتمية الحرب وحدها طريقاً لاسترداد الحقوق. وقد مثلت هذه الزيارة انعطافةً استراتيجية غير مسبوقة فتحت الباب أمام مفاوضات مباشرة مصرية إسرائيلية على مرأى ومسمع من العالم أجمع.⁽²⁾

أعلن السادات في خطابه التاريخي أمام الكنيسة: 'جئت إليكم لكي نبني معاً صرح السلام، مؤكداً في الوقت ذاته ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية. بيد أن المنتقدين أشاروا إلى أن هذه الزيارة منحت إسرائيل اعترافاً سياسياً مجانياً قبل الحصول على أي تنازلات فعلية، وأنها كسرت الإجماع العربي الذي كان يُمثل الورقة الضاغطة الأهم في أيدي الدول العربية.⁽³⁾

(1) - جورج عباس، الأبعاد القانونية لمؤتمر جنيف 1973 وإشكالية التمثيل الفلسطيني، مجلة الحقوق الكويتية، العدد 2، 1982، 77.

(2) - وليم كوانت، كامب ديفيد: صنع السلام والسياسة، ترجمة طارق عارف، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1988، 114-115.

(3) - موشيه دايان، بريق من نور: مهمة بلادي، دار النشر الإسرائيلية، تل أبيب، 1978، ص 208. نقلاً عن: محمد حسنين هيكل، 'خريف الغضب: قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات'، دار الشروق، القاهرة، 1983، 97.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

ثانياً: مفاوضات كامب ديفيد وإطارها القانوني

بين الخامس والسابع عشر من سبتمبر 1978، استضافت منتجع كامب ديفيد بالولايات المتحدة الأمريكية مفاوضاتٍ مضيئةً وشاقةً جمعت الرئيسَ المصري أنور السادات، ورئيسَ الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، تحت رعاية مباشرة من الرئيس الأمريكي جيمي كارتر. وأسفرت هذه المفاوضات عن إطارين متميزين: الأول يتعلق بالسلام بين مصر وإسرائيل تحديداً، والثاني يتصل بإطار عام لتحقيق السلام في الشرق الأوسط يشمل النظر في المسألة الفلسطينية.⁽¹⁾

يُميّز الفقيه القانوني مالك أنطون في دراسته الجوهرية بين الإطارين من حيث قوتهما الإلزامية ومضامينهما، مؤكداً أن الإطار الخاص بمصر وإسرائيل كان صريحاً ومحدداً، في حين ظلَّ الإطار العام المتعلق بفلسطين مبهماً وفضفاضاً يفتقر إلى آليات تطبيق ملزمة، وهو ما منح إسرائيل هامشاً واسعاً لتأويله وفق مصالحها.⁽²⁾

أقام اتفاق كامب ديفيد الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، غير أنه أحجم عن إرساء دولة فلسطينية مستقلة. وقد تعمّد الإطار استخدام صياغات مرنة وغامضة حول مصير القدس واللاجئين والمستوطنات، في ما بدا وكأنه تأجيل متعمّد للقضايا الجوهرية التي كان يصعب التوافق عليها آنذاك.⁽³⁾

(1) - اتفاق كامب ديفيد، 17 سبتمبر 1978، وثيقة متاحة على موقع مكتبة جيمي كارتر الرئاسية www.jimmycarterlibrary.gov

(2) - مالك أنطون، النظام القانوني لاتفاقيات كامب ديفيد: دراسة نقدية، مجلة القانون والاقتصاد، جامعة القاهرة، العدد 63، 1985، 34-36.

(3) - المرجع نفسه، 40.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

ثالثاً: معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية: 1979 مضامينها وإشكالياتها

في السادس والعشرين من مارس 1979، وُقعت معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية على أرض البيت الأبيض بحضور الرئيس جيمي كارتر. وتُعدّ هذه المعاهدة الأولى من نوعها في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، إذ أنشأت علاقات دبلوماسية رسمية كاملة بين البلدين، ونصّت على انسحاب إسرائيل التدريجي من شبه جزيرة سيناء على ثلاث مراحل خلال ثلاث سنوات.⁽¹⁾ تضمّنت المعاهدة ست مواد رئيسية و ثلاثة ملاحق وإعلاناً مشتركاً، وقد نصّت المادة الأولى منها على إنهاء حالة الحرب وإقامة السلام وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، في حين ألزمت المادة الثالثة الطرفين باحترام سيادة كل منهما وسلامة أراضيها وسيادته السياسية. أما الملحق الثالث فقد تناول العلاقات الاقتصادية والثقافية التي ستنشأ بين البلدين.⁽²⁾ وفيما يلي نص المعاهدة:⁽³⁾

إن حكومتي جمهورية مصر العربية ودولة إسرائيل، اقتناعاً منهما بالضرورة الماسة لإقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط وفقاً لقراري مجلس الأمن 242 و338، إذ تؤكدان من جديد التزامهما "بإطار السلام في الشرق الأوسط المتفق عليه في كامب ديفد" المؤرخ يوم 17 سبتمبر/أيلول 1978، وإذ تلاحظان أن الإطار المشار إليه إنما قصد به أن يكون أساساً للسلام

(1) - المادة الأولى والثانية، متاحة على موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، 26 مارس 1979
www.mfa.gov.il

(2) - المرجع نفسه، المادة الثالثة، الملحق الثالث.

(3) - الموقع الإلكتروني للجزيرة، نص-اتفاقية-كامب-ديفد-للسلام-بين-مصر وإسرائيل
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/7 ، تاريخ التصفح 18-05-2026 الساعة 14:45.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

ليس بين مصر وإسرائيل فحسب، بل أيضا بين إسرائيل وأي من جيرانها العرب -كل في ما يخصه- ممن يكون على استعداد للتفاوض من أجل السلام معها على هذا الأساس..

ورغبة منهما في إنهاء حالة الحرب بينهما وإقامة سلام تستطيع فيه كل دولة في المنطقة أن تعيش في أمن، واقتناعا منهما بأن عقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل يعتبر خطوة هامة في طريق السلام الشامل في المنطقة والتوصل إلى تسوية للنزاع العربي الإسرائيلي بكافة نواحيه.. وإذ تدعوان الأطراف العربية الأخرى في النزاع إلى الاشتراك في عملية السلام مع إسرائيل على أساس مبادئ إطار السلام المشار إليها آنفا واسترشادا بها، وإذ ترغبان أيضا في إنماء العلاقات الودية والتعاون بينهما وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية في وقت السلم..

قد اتفقتا على الأحكام التالية بمقتضى ممارستهما الحرة لسيادتهما من تنفيذ الإطار الخاص بعقد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل: ⁽¹⁾

المادة الأولى:

1 -تنتهي حالة الحرب بين الطرفين ويقام السلام بينهما عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

2 -تسحب إسرائيل كافة قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب، كما هو وارد بالبروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (الملحق الأول)، وتستأنف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء .

(1) -الموقع الإلكتروني للجزيرة ، نص -اتفاقية-كامب-ديفد-للسلام-بين-مصر وإسرائيل

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/7 ، تاريخ النسخ 18-05-2026 الساعة : 14:45.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

3 - عند إتمام الانسحاب المرحلي المنصوص عليه في الملحق الأول، يقيم الطرفان علاقات طبيعية وودية بينهما طبقاً للمادة الثالثة (فقرة 3).

المادة الثانية: إن الحدود الدائمة بين مصر وإسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو واضح بالخريطة في الملحق الثاني، وذلك دون المساس بما يتعلق بوضع قطاع غزة. ويقر الطرفان بأن هذه الحدود مصونة لا تمس، ويتعهد كل منهما باحترام سلامة أراضي الطرف الآخر بما في ذلك مياهه الإقليمية ومجاله الجوي.

المادة الثالثة:

1 - يطبق الطرفان في ما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول في وقت السلم، وبصفة خاصة: ⁽¹⁾

- يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الآخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي.

- يقر الطرفان ويحترم كل منهما حق الآخر في أن يعيش في سلام داخل حدوده الآمنة والمعترف بها.

- يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها - أحدهما ضد الآخر - على نحو مباشر أو غير مباشر، وبحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية.

(1) - الموقع الإلكتروني للجزيرة ، نص -اتفاقية-كامب-ديفد-للسلام-بين-مصر وإسرائيل

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/7 ، تاريخ التصفح 18-05-2026 الساعة 14:45.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

2 - يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية أو أفعال العنف أو التهديد بها من داخل أراضيه أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته أو مرابطة على أراضيه، ضد السكان أو المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر.

كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو الإثارة أو المساعدة أو الاشتراك في فعل من أفعال الحرب العدوانية أو النشاط الهدام أو أفعال العنف الموجهة ضد الطرف الآخر في أي مكان. كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال للمحاكمة.⁽¹⁾

3 - يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما ستضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وإنهاء المقاطعة الاقتصادية والحوجز ذات الطابع المتميز المفروضة ضد حرية انتقال الأفراد والسلع.

كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تمتع مواطني الطرف الآخر الخاضعين للاختصاص القضائي بكافة الضمانات القانونية وبوضع البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (الملحق الثالث) الطريقة التي يتعهد الطرفان بمقتضاها بالتوصل إلى إقامة هذه العلاقات، وذلك بالتوازي مع تنفيذ الأحكام الأخرى لهذه المعاهدة.

المادة الرابعة:

1 - بغية توفير الحد الأقصى للأمن لكلا الطرفين، وذلك على أساس التبادل، تقام ترتيبات أمن متفق عليها بما في ذلك مناطق محدودة التسليح في الأراضي المصرية أو الإسرائيلية وقوات

(1) - الموقع الإلكتروني للجزيرة ، نص -اتفاقية-كامب-ديفد-للسلام-بين-مصر وإسرائيل

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/7 ، تاريخ النسخ 18-05-2026 الساعة 14:45.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

أمم متحدة ومراقبين من الأمم المتحدة. وهذه الترتيبات موضحة تفصيلاً من حيث الطبيعة والتوقيت في الملحق الأول، وكذلك أية ترتيبات أمن أخرى قد يوقع عليها الطرفان.⁽¹⁾

2 - يتفق الطرفان على تمركز أفراد الأمم المتحدة في المناطق الموضحة بالملحق الأول. ويتفق الطرفان على ألا يطلب سحب هؤلاء الأفراد، وعلى أن سحب هؤلاء الأفراد لن يتم إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بما في ذلك التصويت الإيجابي للأعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس، وذلك ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.

3 - تنشأ لجنة مشتركة لتسهيل تنفيذ هذه المعاهدة وفقاً لما هو منصوص عليه في الملحق الأول.

4 - يتم بناء على طلب أحد الطرفين إعادة النظر في ترتيبات الأمن المنصوص عليها في الفقرتين 1 و 2 من هذه المادة وتعديلها باتفاق الطرفين.

المادة الخامسة:

1 - تتمتع السفن الإسرائيلية والشحنات المتجهة من إسرائيل وإليها بحق المرور الحر في قناة السويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط وفقاً لأحكام اتفاقية القسطنطينية لعام 1888 المنطبقة على جميع الدول. كما يعامل رعايا إسرائيل وسفنها وشحناتها وكذلك الأشخاص والسفن والشحنات المتجهة من إسرائيل وإليها، معاملة لا تتسم بالتمييز في كافة الشؤون المتعلقة باستخدام القناة.

(1) - الموقع الإلكتروني للجزيرة ، نص -اتفاقية-كامب-ديفد-للسلام-بين-مصر وإسرائيل

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/7 ، تاريخ النسخ 18-05-2026 الساعة 14:45.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

2 -يعتبر الطرفان أن مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول دون عائق أو إيقاف لحرية الملاحة أو العبور الجوي. كما يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من وإلى أراضيها عبر مضيق تيران وخليج العقبة.

المادة السادسة:

1 -لا تمس هذه المعاهدة ولا يجوز تفسيرها على نحو يمس بحقوق والتزامات الطرفين وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

2 -يتعهد الطرفان بأن ينفذا بحسن نية التزاماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة بصرف النظر عن أي فعل أو امتناع عن فعل من جانب طرف آخر وبشكل مستقل عن أية وثيقة خارج هذه المعاهدة.

3 -كما يتعهدان بأن يتخذا كافة التدابير اللازمة لكي تنطبق في علاقاتهما أحكام الاتفاقيات المتعددة الأطراف التي يكونان من أطرافها، بما في ذلك تقديم الإخطار المناسب للأمين العام للأمم المتحدة وجهات الإيداع الأخرى لمثل هذه الاتفاقيات.⁽¹⁾

4 -يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي التزامات تتعارض مع هذه المعاهدة.

5 -مع مراعاة المادة 103 من ميثاق الأمم المتحدة، يقر الطرفان بأنه في حالة وجود تناقض بين التزامات الأطراف بموجب هذه المعاهدة وأي من التزاماتهما الأخرى، فإن الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة تكون ملزمة وناذرة.

(1) -الموقع الإلكتروني للجزيرة ، نص -اتفاقية-كامب-ديفد-للسلام-بين-مصر وإسرائيل

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/7 ، تاريخ التصفح 18-05-2026 الساعة 14:45.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

المادة السابعة:

- 1 -تحل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير هذه المعاهدة عن طريق التفاوض.
- 2 -إذا لم يتيسر حل هذه الخلافات عن طريق التفاوض فتحل بالتوفيق أو تحال إلى التحكيم.

المادة الثامنة:

يتفق الطرفان على إنشاء لجنة مطالبات للتسوية المتبادلة لكافة المطالبات المالية.

المادة التاسعة:

- 1 -تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول عند تبادل وثائق التصديق عليها.
- 2 -تحل هذه المعاهدة محل الاتفاق المعقود بين مصر وإسرائيل في سبتمبر/أيلول 1975.
- 3 -تعد كافة البروتوكولات والملاحق والخرائط الملحقة بهذه المعاهدة جزءاً لا يتجزأ منها.
- 4- يتم إخطار الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المعاهدة لتسجيلها وفقاً لأحكام المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة.⁽¹⁾

على الصعيد القانوني الدولي، يرى الأستاذ ريتشارد فولك أن معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية تُمثل نموذجاً بارزاً لما أسماه 'السلام المبتور'، إذ أفضت إلى عزل مصر عن محيطها

(1) -الموقع الإلكتروني للجزيرة ، نص -اتفاقية-كامب-ديفد-للسلام-بين-مصر وإسرائيل

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/7 ، تاريخ التصفح 18-05-2026 الساعة 14:45.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

العربي وأوجدت فراغاً استراتيجياً ملأته إسرائيل لاحقاً بتعزيز سيطرتها على الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما حُرم الفلسطينيون من شريكهم العربي الأكبر في أي مواجهة مستقبلية.⁽¹⁾

في المقابل، يذهب الباحث والدبلوماسي المصري محمد عبد القادر حاتم إلى أن استرداد سيناء كان مكسباً استراتيجياً لا غنى عنه للأمن القومي المصري، وأن إدارة العلاقة مع إسرائيل من خلال الاتفاقيات أجدي نفعاً من خوض حروب مفتوحة لا أفق لها. ويرى أن مصر حافظت على ثوابتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية في إطار الاتفاقية ذاتها.⁽²⁾

رابعاً: ردود الفعل العربية وتداعيات الانفصال

قوبلت المعاهدة بموجة رفض عربي عارمة، وأجمع وزراء خارجية الدول العربية في بغداد عام 1979 على تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية وقطع العلاقات الدبلوماسية معها، وانتقلت مقرات الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس. كما فرضت غالبية الدول العربية عقوبات اقتصادية صارمة على مصر.⁽³⁾

أسفر الانعزال المصري عن اختلال جوهري في موازين القوى العربية في مواجهة إسرائيل. فمصر التي كانت تمثل قرابة نصف النّقل البشري العسكري العربي باتت خارج المعادلة الأمنية

(1) - ريتشارد فولك، قانون ما لا يجوز: إسرائيل وفلسطين ودولة القانون الدولي، ترجمة: ليلى أبو غزالة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2008، 149.

(2) - محمد عبد القادر حاتم، مذكراتي السياسية: من غرفة العمليات إلى مجلس الوزراء، دار الحرية للنشر، القاهرة، 1990، 387.

(3) - جامعة الدول العربية، قرار مجلس الجامعة في دورتها الطارئة، بغداد، مارس 1979، الوثيقة رقم 3462.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

العربية الجماعية، مما أتاح لإسرائيل هامشاً استراتيجياً أوسع لملاحقة الفدائيين الفلسطينيين في لبنان، وهو ما تجلّى لاحقاً في الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982.⁽¹⁾

(1) - إيلان بابيه، 'تطهير عرقي لفلسطين'، ترجمة أحمد خليفة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2007، 291.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

المبحث الثاني: تأثير معاهدات التطبيع على قضية فلسطين

لا يمكن قراءة معاهدات التطبيع العربية مع إسرائيل بمعزل عن ارتداداتها الحادة على القضية الفلسطينية التي تمثل في جوهرها قضية شعبٍ يطالب بحق تقرير مصيره على أرضه التاريخية وفق مقتضيات القانون الدولي. وتتجلى هذه الارتدادات في مستويين متشابهين ومتداخلين: مستوى التأثيرات القانونية التي طالت الحقوق الفلسطينية المكسّرة بموجب قرارات الأمم المتحدة، ومستوى التحولات الإقليمية والاستراتيجية التي أعادت رسم خريطة التوازنات في المنطقة.

المطلب الأول: التأثيرات السياسية القانونية

أولاً: إشكالية الاعتراف وحق تقرير المصير الفلسطيني

يُعدّ حق تقرير المصير من أرسخ المبادئ في القانون الدولي المعاصر، وقد كرّسه الميثاق الأممي في مادته الأولى والثانية، وأكّده قرارات الجمعية العامة المتعاقبة. وفي ما يخصّ الشعب الفلسطيني، أقرّت الجمعية العامة بموجب قرارها رقم 3236 الصادر عام 1974 بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير مصيره واستقلاله الوطني والسيادة على أرضه.⁽¹⁾

غير أن معاهدات التطبيع أوجدت تعارضاً قانونياً صارخاً مع هذا المبدأ، إذ بات بإمكان إسرائيل الاستشهاد بهذه المعاهدات دليلاً على قبول دول عربية مؤثرة بالأمر الواقع القائم، مما يُضعف التكافل القانوني بشأن الحقوق الفلسطينية. يرى الأستاذ أنطونيو كاسيسي أن الاعتراف الثنائي بين دولتين لا يمكنه قانوناً أن يُسقط حقوق طرف ثالث لم يكن طرفاً في الاتفاق، إلا أن

(1) - القرار رقم 3236 ، الفقرة الأولى والثانية، الجمعية العامة للأمم المتحدة، 22 نوفمبر 1974،..

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

الواقع السياسي يُثبت أن ذلك يُفضي في الغالب إلى تآكل تدريجي لمكانة هذه الحقوق في الوعي الدولي.⁽¹⁾

يُضاف إلى ذلك أن بعض معاهدات التطبيع تضمنت الاعتراف الضمني بالسيادة الإسرائيلية على القدس الغربية وضواحيها، وهو ما يتعارض صراحةً مع قرار الجمعية العامة رقم 181 لعام 1947 الذي نصّ على التدويل، وكذلك مع قرار مجلس الأمن رقم 478 لعام 1980 الذي أدان قانون ضمّ القدس الإسرائيلي.⁽²⁾

ثانياً: معاهدة وادي عربة الأردنية الإسرائيلية 1994 ومستجداتها القانونية

في السادس والعشرين من أكتوبر 1994، انضمّ الأردن إلى مصر في دائرة التطبيع الرسمي مع إسرائيل بتوقيعه معاهدة وادي عربة التي أنهت رسمياً حالة الحرب بين البلدين. وقد تضمنت المعاهدة حكماً جوهرياً يقرّ للأردن بوصايته التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشرقية، وهو ما أثار جدلاً واسعاً حول الكيفية التي يمكن بها توفيق هذا الوضع مع مطالب السلطة الفلسطينية بسيادة كاملة على القدس الشرقية.⁽³⁾

يُلاحظ الأكاديمي الفلسطيني نزيه نصر أن معاهدة وادي عربة أسهمت في تعقيد المشهد القانوني المتعلق بمكانة القدس، إذ أوجدت مطالب متعارضة بين الجانب الأردني الذي يحتج بحقوق الوصاية، والجانب الفلسطيني الذي يرى أن القدس الشرقية عاصمة دولته المستقبلية

(1) - أنطونيو كاسيمي، القانون الدولي، ترجمة عصام عيد، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2010، 320-325.

(2) - مجلس الأمن الدولي، القرار رقم 478 (1980)، 20 أغسطس 1980.

(3) - معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية (معاهدة وادي عربة)، 26 أكتوبر 1994، المادة التاسعة، متاحة على الموقع الإلكتروني

www.mfa.gov.il

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

بمقتضى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. ويرى أن هذا التدخل في المطالب أضعف الموقف التفاوضي الفلسطيني بصورة لافتة.⁽¹⁾

ثالثاً: اتفاقيات أوسلو 1993 في ضوء مسار التطبيع

وقّعت منظمة التحرير الفلسطينية إعلان المبادئ مع إسرائيل في واشنطن في الثالث عشر من سبتمبر 1993، المعروف بـ'اتفاقية أوسلو الأولى'، التي نصّت على الاعتراف المتبادل بين الطرفين وتقديم منظمة التحرير تنازلات جوهرية في مسائل السيادة واللجئين والقدس. ويرى كثير من الباحثين أن مسار التطبيع العربي مع إسرائيل الذي أرسّته معاهدة كامب ديفيد هيئاً المناخ الضروري لأوسلو.⁽²⁾

يذهب المحلل الفلسطيني إدوارد سعيد إلى أن اتفاقية أوسلو جاءت في سياق اختلال موازين القوى الذي أفرزته معاهدات التطبيع العربية، وأن الجانب الفلسطيني أبرم الاتفاق من موضع ضعف بنيوي بعد أن فقد حاضنته العربية الكبرى. ويصف أوسلو بأنها 'إعلان استسلام فلسطيني' لا 'إعلان مبادئ' كما رَوّج له أصحابه.⁽³⁾

في المقابل، يرى الدبلوماسي الأمريكي أرون ديفيد ميلر أن أوسلو مثّلت الخيار الممكن والمتاح في ظل الظروف الإقليمية والدولية السائدة، وأنها أوجدت كياناً فلسطينياً قادراً على إدارة

(1) - نزيه نصر، القدس في ضوء معاهدة وادي عربة: قراءة في التداعيات القانونية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 24، 1995، 61.

(2) - المادة الأولى، إعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي (أوسلو 1)، 13 سبتمبر 1993.

(3) - إدوارد سعيد، سلام بلا أرض: مقالات حول اتفاق أوسلو، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996، 22-29.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

شؤونه الذاتية في مرحلة انتقالية كان يُفترض أن تُقضي إلى الدولة المستقلة، وأن الإشكالية الحقيقية تكمن في التنفيذ وليس في النص.⁽¹⁾

رابعاً: اتفاقيات أبراهام 2020 ومرحلة التطبيع الشامل

في عام 2020، أعادت اتفاقيات أبراهام رسم خريطة التطبيع العربي الإسرائيلي بانضمام الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان إلى مسار التطبيع، مما أفرز معادلةً جيوسياسيةً جديدةً تُهمّش القضية الفلسطينية وتُعامل التطبيع مع إسرائيل باعتباره مصلحةً عربيةً ذاتيةً منفصلةً عن المسار الفلسطيني.⁽²⁾

على الصعيد القانوني، رصد الباحث المتخصص في القانون الدولي، ناثن برون، أن اتفاقيات أبراهام تختلف جوهرياً عن نموذجي كامب ديفيد ووادي عربة، إذ لا تتضمن أي إشارة إلى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة أو إقامة الدولة الفلسطينية. ويرى أنها تُمثل تطبيعاً خالصاً غير مشروط، مما يُضعف من قيمتها باعتبارها ورقة ضغط مستقبلية لانتزاع تنازلات إسرائيلية لصالح الفلسطينيين.⁽³⁾

(1) - أرون ديفيد ميلر، الثمن الكثير، الحروب والخيارات الأمريكية في الشرق الأوسط، ترجمة عاطف معتمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2008، 340.

(2) - إبراهيم فريجات، اتفاقيات أبراهام ومستقبل القضية الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، العدد 222، 2021، 52.

(3) - ناثن برون، ما وراء اتفاقيات أبراهام: قراءة قانونية نقدية، معهد الشرق الأوسط، واشنطن، 2021، 7-9. متاح على: www.mei.edu

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

المطلب الثاني: التأثيرات الإقليمية والاستراتيجية

أولاً: أثر التطبيع على موازين القوى الإقليمية

أعادت معاهدات التطبيع العربية رسم خريطة التحالفات الإقليمية بصورة جذرية، إذ أزيح الصراع العربي الإسرائيلي من مكانته الجوهريّة في العقيدة الأمنية العربية الجماعية، وبات التنافس الإيراني السعودي والتمدد التركي وتقلبات النفوذ الروسي-الأمريكي يحتل مكانه في سلم الأولويات وقد أسهمت هذه التحولات في إيجاد شراكات أمنية واقتصادية عربية إسرائيلية متنامية تتحو نحو الاعتراف العملي الضمني بالوقائع التي أفرزها الاحتلال.⁽¹⁾

يرصد الباحث الاستراتيجي علي الدين هلال مراراً في كتاباته ظاهرة 'التفكك الإقليمي' التي عمّقتها معاهدات التطبيع، مشيراً إلى أن النظام الإقليمي العربي فقد جزءاً كبيراً من تماسكه وقدرته على صياغة سياسات مشتركة تجاه إسرائيل، بعد أن أدار كلٌّ من مصر والأردن ظهره للمقاربة الجماعية لصالح الحسابات الثنائية الخاصة.⁽²⁾

ثانياً: التطبيع والأمن القومي الفلسطيني

أفرز مسار التطبيع فراغاً استراتيجياً حاداً في الغطاء الأمني الذي كانت توفره الجامعة العربية تاريخياً للقضية الفلسطينية. فبعد الاتفاق المصري الإسرائيلي عام 1979، خاضت إسرائيل اجتياحها للبنان عام 1982 لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية في معقلها الرئيسي، معتمدةً على

(1) - عزمي بشارة، المسألة العربية: مقدمة في البيان العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2007، 134.

(2) - علي الدين هلال، النظام الإقليمي العربي: البنية والتحولات، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2004، 201-205.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

انعدام رادع عربي فعلي في ظل انشغال مصر بعلاقتها الجديدة مع إسرائيل والعزل العربي الشامل لها.⁽¹⁾

يُشدّد الأكاديمي الفلسطيني يزيد صايغ على أن الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 أثبت أن معاهدة كامب ديفيد أتاحت لإسرائيل حرية التصرف العسكري المنفرد دون الخشية من رد عربي منسق. وقد دفع الفلسطينيون الثمن الأعلى حين فقدوا قيادتهم العسكرية وأُجبروا على الخروج من بيروت إلى الشتات البعيد، بعد مجزرة صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها آلاف المدنيين.⁽²⁾

في السياق الراهن، كشف طوفان الأقصى في أكتوبر 2023 عمق الانهيار الاستراتيجي العربي في مواجهة التجاوزات الإسرائيلية، إذ وجد الفلسطينيون في غزة أنفسهم يواجهون حرباً شاملة في ظل صمت عربي رسمي لافت، يعكس حجم التحولات التي أحدثتها عقود من مسار التطبيع في المواقف العربية الرسمية من القضية الفلسطينية.⁽³⁾

ثالثاً: أثر التطبيع على حل الدولتين

اعتمدت الشرعية الدولية منذ قرار التقسيم 181 لعام 1947 حلّ الدولتين إطاراً مرجعياً لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. غير أن مسار التطبيع أفرز اختلالاً خطيراً في موازين الضغط والإقناع، إذ وجدت إسرائيل نفسها قادرة على تحقيق التطبيع مع دول عربية عديدة دون

(1) - بيني موريس، 'الحروب الحدودية لإسرائيل'، ترجمة نسرين ناضل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997، 519.

(2) - يزيد صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة: الحركة الوطنية الفلسطينية 1949-1993، ترجمة الياس نصر الله، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2002، 534-536.

(3) - مروان بشار، طوفان الأقصى ومآلات الصراع في فلسطين، مجلة الجزيرة للدراسات، الدوحة، يناير 2024، 5.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

أن تُقدّم أي تنازلات فعلية للفلسطينيين، مما أفقد حلّ الدولتين رافعته العربية التي كانت تجعل منه شرطاً مسبقاً لأي تطبيع⁽¹⁾

يرى الباحث خليل شقير أن اتفاقيات أبراهام بالتحديد مثّلت ضربة قاضية لمبدأ 'الأرض مقابل السلام' الذي رسا عليه إطار مدريد عام 1991، إذ أثبتت للقادة الإسرائيليين أن بمقدورهم الحصول على السلام مع دول الخليج بل وعلى التعاون الأمني والاقتصادي مع دول عربية مؤثرة دون أن يُقدّموا أي ثمن سياسي في الملف الفلسطيني.⁽²⁾

تكشف إحصاءات المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية أن عدد المستوطنين ارتفع من نحو 180 ألف مستوطن عام 1993 حين وُقعت أوسلو، إلى ما يتجاوز 700 ألف مستوطن بحلول عام 2023، وهو ما يُشكّل من الناحية الديموغرافية والجغرافية عقبة هائلة أمام قيام دولة فلسطينية متواصلة الأراضي وقابلة للحياة.⁽³⁾

رابعاً: المقاومة ومعادلة ما بعد التطبيع

في مواجهة مسار التطبيع المتسارع، انتهجت الحركات الفلسطينية مساراً مغايراً يقوم على المقاومة المسلحة وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية بوصفها قضية كونية لا تقتصر على ما تُقرّره الأنظمة العربية. وقد أظهرت المقاومة الفلسطينية خلال عدوان غزة 2008-2009 وعدوان

(1) - حسن نافعة، اتفاقيات التطبيع وأفق حل الدولتين، مجلة السياسة الدولية، العدد 223، 2021، 33-34.

(2) - خليل شقير، اتفاقيات أبراهام: الأثمان الفلسطينية لسلام الخليج، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2021، 18.

(3) - مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، تقرير المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، الأمم المتحدة، أكتوبر 3، 2023.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

2012 وعدوان 2014 وصولاً إلى طوفان الأقصى 2023 قدرةً فائقةً على تحدي المعادلات المستقرة والإبقاء على القضية الفلسطينية حيةً في الوجدان العالمي.⁽¹⁾

يرى المحلل الاستراتيجي مروان بشارة أن مشهد ما بعد طوفان الأقصى أوضح بجلاء أن مسار التطبيع لا يُفضي إلى استقرار حقيقي في المنطقة ما لم يُعالج جذر المشكلة المتمثل في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ويرى أن استمرار الاحتلال مع تعمق التطبيع يُنتج تناقضاً انفجارياً يهدد استقرار المنطقة برمتها.⁽²⁾

كما يؤكد كثير من فقهاء القانون الدولي أن الاحتلال العسكري يظل محكوماً بقواعد القانون الدولي الإنساني وقانون الاحتلال الحربي أياً كانت الاتفاقيات الموقعة، وأن معاهدات التطبيع لا يمكنها قانوناً أن تُسقط الحقوق الفلسطينية المكتسبة بموجب القانون الدولي، وفي مقدمتها حق العودة المنصوص عليه في القرار الأممي 194 لعام 1948.⁽³⁾

(1) - علاء الدين أبو صالح، المقاومة الفلسطينية: التحولات الاستراتيجية في مواجهة التطبيع، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022، 88.

(2) - مروان بشارة، المرجع السابق، ص 12-14.

(3) - جان بيير كوت وآخرون، التفسير التشريعي للقانون الدولي الإنساني، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف، 2015، ص 234. راجع أيضاً: الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار رقم 194 (الدورة الثالثة)، 11 ديسمبر 1948.

الفصل الثاني اتفاقية السلام العربية لإسرائيل

خلاصة الفصل

يتضح من هذا الفصل أن معاهدات التطبيع العربية مع إسرائيل شكّلت تحولاً مهماً في مسار الصراع العربي الإسرائيلي، حيث انتقل من المواجهة العسكرية إلى التسوية السياسية، بدايةً من حرب أكتوبر 1973 وصولاً إلى اتفاقيات كامب ديفيد ووادي عربة وأبراهام، وقد أثّرت هذه الاتفاقيات بشكل كبير على القضية الفلسطينية، إذ أضعفت التضامن العربي والموقف التفاوضي الفلسطيني، كما عززت مكانة إسرائيل الإقليمية والدولية دون تحقيق تسوية عادلة تضمن الحقوق الفلسطينية، خاصة حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية.

وعلى المستوى الاستراتيجي، أظهرت الدراسة أن مسار التطبيع أدّى إلى إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية وتراجع مركزية القضية الفلسطينية في أولويات النظام العربي، مقابل صعود اعتبارات أمنية واقتصادية جديدة، ورغم ذلك فإن استمرار المقاومة الفلسطينية والتطورات الميدانية، خاصة بعد أحداث غزة وطوفان الأقصى 2023، أكدت أن القضية الفلسطينية ما تزال حاضرة بقوة في الوعي الدولي، وأن أي تسوية حقيقية في المنطقة تبقى مرتبطة بضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفق أحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

الخلافة

الخاتمة

في اخير كانت معاهدات السلام العربية ولإسرائيلية من ابرز محطات التاريخية التي شهدتها منطقة الشرق لأوسط إذا ساهمت في تغيير طبيعة العلاقات بين الكيان الصهيوني ودول موقعة لهذه معاهدات السلام حيث تحولت العلاقة من علاقة العداء والحرب إلى العلاقات دبلوماسية بدا من إتفاقية كامب ديفيد السلام بين مصر 1978 والكيان الصهيوني مرور إتفاق أسلو 1993 مع السلطة الفلسطينية حتى إتفاق وادي العربة معا لأردن 1994 ولكن هذه معاهدات السلام أثرت بشكل سلبي على القضية الفلسطينية حيث تحول الصراع من الصراع العربي الصهيوني إلى الصراع الفلسطيني الصهيوني فقدت القضية الفلسطينية دعم عربي إستطاعت دولة الكيان في لإستيلاء على المزيد من لأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية عبر مشاريع لإستييطان قامت دولة لإحتلال الصهيوني بحصار قطاع غزة وقامت

بعدوان الهمجي في اكتوبر 2023 راح ضحيتها عشرات لألاف من الفلسطينيين ابرياء هذه معاهدات السلام كان من واجب عليها طرح فكرة حق شعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

Foreign Office.

November 2nd, 1917

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Y. W.
Arthur Balfour



Foreign Office,
November 2nd, 1917

Dear Lord Rothschild,

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet.

His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

Y. in
Arthur Balfour
09113758

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
بنة العلوم الإنسانية والاجتماعية
توليفة المصنفات للدراسات والبحوث المتعلقة بالثقافة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Non-Denialship of the College for Studies and
Student Status

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

موضوع:
أطلس مداد السلام العربية والإسلامية
والتاريخ على القضية الفلسطينية

أد الطالب (ة):
1- بوجمعة موسى
م: التاريخ الشعب: التاريخ
أف: د. أحمد منصور الرقبة: أستاذ

رقم التسجيل: 35099784
التخصص: ماستر في الوطن العربي للدراسات

أنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طويلة الموسم الجامعي: 2025-2026 وأسمح
به على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

أفقة وإمضاء الأستاذ (ة) المشرف(ة):
رئيس فريق الاختصاص
رئيس القسم

قسم التاريخ
أ.د. عبد الحميد كمراد

شرفاء الإنترنت:
البريد الإلكتروني:
موقع القسم

Web site: <http://virtuelcampus.univ-m'sila.dz/facshs/>
Face book: <https://www.facebook.com/FacshsUnivM'sila/>
Tel / Fax: + 213 35 35 3044

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

المسيد(ة): حويتمية مولسي

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: L01645797

والصادرة بتاريخ: 05-01-2016

عن دائرة: عين الصلح

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية القسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: المعاصرات السلام العربية والإسلام

وتأثيرها على الثقافة الفلسطينية

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه،

التاريخ: 2016/05/06

إمضاء المعني

ف

عن رئيس المجلس العلمي
دكتور محمد بوضياف
وعبد الكريم شرقي

20 ماي 2016

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية

- تقرير حول اجتماع وزير المستعمرات البريطانية مع الجالية اليهودية في القدس بتاريخ 28 آذار 1921، وثيقة رقم 7، الوثائق البريطانية، لندن، ملف رقم 12، بغداد.
- جامعة الدول العربية، قرار مجلس الجامعة في دورتها الطارئة، بغداد، مارس 1979، الوثيقة رقم 3462.
- مجلس الأمن الدولي، القرار رقم (1973) 338، الأمم المتحدة، 22 أكتوبر 1973.
- مجلس الأمن الدولي، القرار رقم (1980) 478، 20 أغسطس 1980.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار رقم (194) الدورة الثالثة، 11 ديسمبر 1948.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار رقم 3236، الفقرة الأولى والثانية، 22 نوفمبر 1974.
- اتفاق كامب ديفيد، 17 سبتمبر 1978، مكتبة جيمي كارتر الرئاسية، www.jimmycarterlibrary.gov
- معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، 26 مارس 1979، موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، www.mfa.gov.il
- معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية (معاهدة وادي عربة)، 26 أكتوبر 1994، www.mfa.gov.il
- إعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي (أوسلو 1)، 13 سبتمبر 1993.
- موشيه دايان، بريق من نور :مهمة بلادي، دار النشر الإسرائيلي، تل أبيب، 1978. نقلًا عن :محمد حسنين هيكمل، خريف الغضب :قصة بداية ونهاية عصر أنور السادات، دار الشروق، القاهرة، 1983.

قائمة المصادر والمراجع

ثانياً: المراجع العربية

1- الكتب

- ابتسام أبو ميزر، سنتان مفصليتان في حكم الإمبراطورية العثمانية 1908-1909م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ العربي الإسلامي، جامعة بير زيت، فلسطين، 2017.
- أبراهام راينوفيتش، حرب يوم الغفران، الملحمة التي غيرت الشرق الأوسط، ترجمة: غسان كريم، دار المدى، بيروت، 2005.
- إبراهيم حسنين، سلاطين الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2014.
- أحمد تامالت، العلاقات الجزائرية الإسرائيلية، البحث عن السراب، من ملفات رجال السياسة والمخابرات.
- أحمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، القاهرة، 1982م.
- أحمد محمد حسن الطراونة، الاتجاهات السياسية في لبنان بين الحربين العالميتين -1918-1939م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1996م.
- إدوارد سعيد، سلام بلا أرض: مقالات حول اتفاق أوسلو، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996.
- أرون ديفيد ميلر، الثمن الكثير، الحروب والخيارات الأمريكية في الشرق الأوسط، ترجمة عاطف معتمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2008.
- إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية، 1995.

قائمة المصاحف والمراجع

- أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1939-1918، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1979.
- الأحمد محمد علي، سقوط الخلافة، دار الإسرائ، عمان، 2007.
- الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي 1916-1288، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- الهادي التيموري، في أصول الحركة القومية العربية 1920-1839م، دار محمد علي للنشر، تونس، ط2، 2006م.
- أنطونيو كاسيسي، القانون الدولي، ترجمة عصام عيد، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2010.
- أنيس صايغ وسامي الكيالي، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثاني، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984.
- إيلان بابيه، التطهير العرقي في فلسطين، ترجمة أحمد خليل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2007.
- بيان نويهض الحوت، فلسطين، القضية والشعب والحضارة، التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين 1917، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1991.
- بيري روسي، الحصار النفطي العربي 1973 الأسباب والتداعيات، ترجمة مي التلمساني، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1984.
- بيني موريس، الحروب الحدودية لإسرائيل، ترجمة نسرين ناضل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997.
- جان بيبير كوت وآخرون، التفسير التشريعي للقانون الدولي الإنساني، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف، 2015.

قائمة المصادر والمراجع

- جلال يحيى، العالم العربي الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001.
- جميل عطية إبراهيم، صلاح عيسى، صك المؤامرة وعد بلفور، ط1، دار الفتى العربي، القاهرة، 1991.
- جورج أنطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، دار العلم للملايين، لبنان، ط8، 1987.
- جورج عباس، الأبعاد القانونية لمؤتمر جنيف 1973 وإشكالية التمثيل الفلسطيني، مجلة الحقوق الكويتية، العدد 2، 1982.
- حسين فوزي النجار، وعد بلفور، مكتبة فلسطين للكتب المصورة.
- خليل شقير، اتفاقيات أبراهام: الأثمان الفلسطينية لسلام الخليج، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2021.
- دار الجليل، مصطلحات ومناسبات وتواريخ وشخص صهيونية، ط1، دار الجليل للنشر، عمان، 2008.
- رياض محمود الأسطل، تصريح بلفور دراسة تحليلية لمذلول النص في ضوء الحقائق التاريخية.
- ريتشارد فولك، قانون ما لا يجوز: إسرائيل وفلسطين ودولة القانون الدولي، ترجمة: ليلي أبو غزالة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2008.
- زهدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب المعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2008.
- سعيد جميل تماراز، طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية 1882-1949، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2013.

قائمة المصادر والمراجع

- سهيل الخالدي، الإشعاع المغربي في المشرق دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، طبعة مزيدة ومنقحة، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2016م.
- شارل عيساوي، التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دار الحداثة، بيروت، 1985.
- شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2016.
- صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2014.
- عبد العزيز الدوري، نشوء الأصناف والحرف في الإسلام، مجلة كلية الأدب، بغداد، 1954.
- عبد العزيز الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ج1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1981.
- عبد القادر ياسين، حرب 1948، روايات متعددة، دار الشروق، القاهرة، 2008.
- عبد الناصر قاسم الفرا، البعد السياسي لفلسطين من عام 1948-1914، علوم سياسية، جامعة القدس، غزة، فلسطين.
- عبد الناصر قاسم الفرا، البعد السياسي لفلسطين من عام 1948-1914، علوم سياسية، جامعة القدس، غزة، فلسطين.
- عبد الهادي هاشم وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، ط1، مج4، مكتبة المهندسين، دمشق، 1984م.
- عزمي بشارة، المسألة العربية: مقدمة في البيان العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2007.

قائمة المصادر والمراجع

- عصام سخيني، حروب إسرائيل، دراسة تاريخية وسياسية، مركز بيسان للبحوث والإنماء، رام الله، 2003.
- عكاشة محمد زكي، جند من السماء الحروب المصرية الإسرائيلية، حرب الاستنزاف، حرب أكتوبر 1967-1973.
- علي الدين هلال، النظام الإقليمي العربي: البنية والتحول، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 2004.
- علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.
- علي محمد علي، الوعد الباطل وعد بلفور، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.
- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي 1516-1955، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2009.
- عيسى الحسن، الدولة العثمانية عوامل البناء أو أسباب الانهيار، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- قدري قلعي، الثورة العربية الكبرى 1916-1925م، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 1994.
- قيس جواد العزاوي، الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 1994.
- مالك أنطون، النظام القانوني لاتفاقيات كامب ديفيد: دراسة نقدية، مجلة القانون والاقتصاد، جامعة القاهرة، العدد 63، 1985.

قائمة المصادر والمراجع

- محمد أسعد طلس، عصر الانبعاث، تاريخ الأمة العربية، مؤسسة هنداوي، الفصل السابع، ج8، 2021.
- محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية المصرية، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 1990.
- محمد أنيس، الدولة العثمانية والشرق الغربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1914.
- محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1996.
- محمد عبد القادر حاتم، مذكراتي السياسية: من غرفة العمليات إلى مجلس الوزراء، دار الحرية للنشر، القاهرة، 1990.
- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العثمانية العلية، تح إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، 1989.
- محمود متولى، اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مطبوعات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، 1974.
- مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية، ط1، دار الحكمة، لندن، 1999م.
- نزيه نصر، القدس في ضوء معاهدة وادي عربة: قراءة في التدايعات القانونية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 24، 1995.
- نورمان فينكلشتاين، صورة وواقع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ترجمة تائر ديب، دار الفكر، دمشق، 2002.
- هشام سوادي، تاريخ العرب الحديث 1918-1516م من الفتح العثماني إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009.

قائمة المصادر والمراجع

- وليد الخالدي، كي لا ننسى: قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1997.
- وليم كوانت، كامب ديفيد: صنع السلام والسياسة، ترجمة طارق عارف، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1988.
- وهيب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة العالم من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية، ج5، ط1، 2005.
- يزيد صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة: الحركة الوطنية الفلسطينية 1949-1993، ترجمة الياس نصر الله، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2002.
- يوسف حازم، عبد الكريم الخليل، مشعل العرب الأول 1884-1915م، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2017.

2- الرسائل الجامعية

- آمال البناء ، أبعاد الدرس التاريخي للقائد الإسكندر، سلسلة اقرأ، العدد (76)، دار المعارف، القاهرة.
- حسني أدهم جرار نكبة فلسطين عام 1947 - 1948 (وردت معلومات النشر ناقصة في النص الأصلي).
- حسين فوزي النجار، وعد بلفور، دار تراث إنساني، القاهرة، 2020.
- عبد الله التل ، كارثة فلسطين: مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس، ط2، دار الهدى، كفر قرع، 1990.
- عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط10، 1990.

قائمة المصادر والمراجع

- عبد الوهاب بكر محمد، الجيش المصري وحرب فلسطين 1948 - 1956، ط1، دار المعارف، مصر، 1982.
- محمد حسنين هيكل، أزمة العروش وصدمة الجيوش: يوميات الحرب (فلسطين 1948)، ط4، دار الشروق، القاهرة، 2002 (ورد في موضع آخر بالمتن باسم "أزمة العرش وصدمة الجيوش").
- محمود متوللي، اتفاقية رودس بين العرب وإسرائيل 1949، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974.
- موشي ديان، قصة حياتي، إعداد: الحسيني الحسيني معدي، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2011.
- هيثم الكيلاني، الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية - الإسرائيلية 1948 - 1988، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991.
- وجيه كواثراني، سوريا بلاد الشام تجزئة الوطن حول إتفاقيات سايكس بيكو: دراسة ملف وثائقي، ط1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1999.

3- المقالات والمجلات العلمية

- إبراهيم فريحات، اتفاقيات أبراهام ومستقبل القضية الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، العدد 222، 2021.
- إيال زيسر، الجبهة السورية في حرب أكتوبر، دراسة استراتيجية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 55، 2003.
- حسن شقور، تاريخ الجمعيات والحركات القومية في لبنان وبلاد الشام وأوضاع المشرق العربي قبل تأليف الحكومة العربية في دمشق 1918-1908، مجلة أوراق الثقافية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، السنة 6، العدد 30، 2024.

قائمة المصادر والمراجع

- حسن نافعة، اتفاقيات التطبيع وأفق حل الدولتين، مجلة السياسة الدولية، العدد 223، 2021.
- علاء الدين أبو صالح، المقاومة الفلسطينية: التحولات الاستراتيجية في مواجهة التطبيع، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022.
- مروان بشار، طوفان الأقصى ومآلات الصراع في فلسطين، مجلة الجزيرة للدراسات، الدوحة، يناير 2024.
- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، تقرير المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، الأمم المتحدة، أكتوبر 2023.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Ahron Bregman, Israel's Wars: A History since 1947, 3rd ed., London: Routledge, 2010.
- Benny Morris, 1948: A History of the First Arab-Israeli War, New Haven: Yale University Press, 2008.
- Charles D. Smith, Palestine and the Arab-Israeli Conflict, 8th ed., Boston: Bedford/St. Martin's, 2013.
- George Lenczowski, The Middle East in World Affairs, 4th ed., Ithaca: Cornell University Press, 1980.
- Ilan Pappé, A History of Modern Palestine: One Land, Two Peoples, 2nd ed., Cambridge: Cambridge University Press, 2006.
- Ilan Pappé, The Ethnic Cleansing of Palestine, Oxford: Oneworld Publications, 2006.
- Michael Oren, Six Days of War: June 1967 and the Making of the Modern Middle East, Oxford: Oxford University Press, 2002.
- Nathan Brown, Beyond the Abraham Accords: A Critical Legal Reading, Middle East Institute, Washington, 2021, www.mei.edu

رابعاً: المواقع الإلكترونية

قائمة المصادر والمراجع

- المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، موسوعة المصطلحات الصهيونية، متاح على :
<https://www.madarcenter.org>
- موقع الجزيرة نت، نص اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل،
(<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2017/3/7>) تاريخ التصفح-05-18 :
2026، الساعة.(14:45 :
- موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، 26 مارس 1979،
www.mfa.gov.il
- موقع مكتبة جيمي كارتر الرئاسية، اتفاق كامب ديفيد، 17 سبتمبر 1978،
www.jimmycarterlibrary.gov

فهرس الموضوعات

	شكر وعران
	إهداء
أ	مقدمة
	مدخل اول: الأطماع لإستعمارية في فلسطين
6	أولاً: وعد بلفور 1917
7	ثانياً: إتفاقية سان ريمو 1920
8	ثالثاً: قرار تقسيم فلسطين 1947
9	رابعاً: إعلان رسمي قيام دولة الكيان الصهيوني 1948
	الفصل الأول: الحروب العربية الإسرائيلية (1948 - 1967)
14	المبحث الأول: حرب العربية سنة 1948
15	المطلب الأول: مجريات الحرب ونتائجها
17	المطلب الثاني: اتفاقية الهدنة رودس 1949
21	المبحث الثاني: العدوان الثلاثي على مصر (حرب السويس) 1956
21	المطلب الأول: مؤامرة سيفرز ومجريات العمليات العسكرية
22	المطلب الثاني: المواقف الدولية ونتائج حرب 1956
24	المبحث الثالث: حرب حزيران (يونيو) 1967 وتداعياتها الجيوسياسية

فهرس الموضوعات

24	المطلب الأول: الضربة الجوية الإسرائيلية ومجريات المعركة
25	المطلب الثاني: نتائج الحرب والتحولات الجغرافية
	الفصل الثاني: اتفاقية السلام العربية لإسرائيل
31	المبحث الأول: معاهدات واتفاقيات التطبيع العربية
31	المطلب الأول: حرب أكتوبر 1973 وبداية مسار التسوية
34	المطلب الثاني: اتفاقيات كامب ديفيد 1978 ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1979.
36	المبحث الثاني: تأثير معاهدات التطبيع على قضية فلسطين
36	المطلب الأول: تأثيرات السياسة القانونية
42	المطلب الثاني: التأثيرات الاقليمية والاستراتيجية
54	الخاتمة
55	الملاحق
70	قائمة المصادر والمراجع
73	الملخص

الملخص

الملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع معاهدات السلام العربية مع إسرائيل وتأثيرها على القضية الفلسطينية، من خلال تتبع الجذور التاريخية لنشأة الحركة الصهيونية والدعم الاستعماري الذي ساهم في إقامة دولة إسرائيل على أرض فلسطين، كما تطرقت الدراسة إلى الأوضاع السياسية في المشرق العربي وضعف الدولة العثمانية، ودور بريطانيا من خلال وعد بلفور وسياسة الانتداب في تمكين المشروع الصهيوني.

وتناولت الدراسة الحروب العربية الإسرائيلية، خاصة حرب 1948 وحرب 1967، ثم انتقلت إلى دراسة مسار التسوية السياسية الذي بدأ بعد حرب أكتوبر 1973، وصولاً إلى اتفاقيات كامب ديفيد ووادي عربة واتفاقيات أبراهام، كما ركزت على تحليل التأثيرات السياسية والقانونية والاستراتيجية لهذه الاتفاقيات على القضية الفلسطينية، خاصة فيما يتعلق بحق تقرير المصير، والقدس، وحق العودة، إضافة إلى أثرها على الموقف العربي الموحد.

وخلصت الدراسة إلى أن معاهدات التطبيع ساهمت في تعزيز مكانة إسرائيل الإقليمية والدولية، مقابل تراجع الدعم العربي للقضية الفلسطينية، دون تحقيق تسوية عادلة تضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفق القانون الدولي.

Abstract

This study examines the Arab peace treaties with Israel and their impact on the Palestinian cause by tracing the historical roots of the Zionist movement and the colonial support that contributed to the establishment of the State of Israel on Palestinian land. The study also discusses the political conditions in the Arab East, the weakness of the Ottoman Empire, and the role of Britain through the Balfour Declaration and the Mandate policy in supporting the Zionist project.

The research addresses the Arab-Israeli wars, particularly the wars of 1948 and 1967, then moves to the political settlement process that began after the October War of 1973, leading to the Camp David Accords, the Wadi Araba Treaty, and the Abraham Accords. It further analyzes the political, legal, and strategic impacts of these agreements on the Palestinian issue, especially regarding the right to self-determination, Jerusalem, and the right of return, in addition to their effect on the unified Arab position.

The study concludes that normalization agreements contributed to strengthening Israel's regional and international position, while weakening Arab support for the Palestinian cause, without achieving a just settlement that guarantees the legitimate rights of the Palestinian people in accordance with international law.

نعم محمد الله